

سلطنة عُمان ومصر تبحثان تعزيز الحلول السياسية والدبلوماسية

جلالة السلطان يؤكد أهمية توحيد الجهود الدولية لاحتواء التوتر ووقف التصعيد

رأي عُمان

ما بعد الصعود

صعود سلطنة عُمان ١٩ مرتبة في مؤشر الحرية الاقتصادية يحمل دلالة تتجاوز الترتيب نفسه؛ فهو يعكس مساراً اقتصادياً أخذ يتشكل بنشأت خلال السنوات الأخيرة، ويعبر عن قدرة الدولة على تحويل الإصلاحات المالية والإدارية إلى نتائج قابلة للقياس، تُقرأ في الخارج كما تُقرأ في الداخل. الوصول إلى المرتبة ٣٩ عالمياً بعد أن كانت عُمان في المرتبة ٥٨ قبل عام واحد فقط، يكشف تحولا ملموسا في الطريقة التي يُنظر بها إلى الاقتصاد العماني.

والمؤشرات الدولية، على ما فيها من حدود منهجية معروفة، تظل ذات أهمية لأنها تقدم صورة مركبة عن البيئة الاقتصادية، وعن مدى كفاءة السياسات العامة، وعن قدرة الاقتصاد على التقدم في مجالات ترتبط بالثقة والاستقرار والانفتاح وجاذبية الاستثمار.

في عُمان، يرتبط هذا الصعود بتحسين بنيوي في عدد من الجوانب المهمة، وفي مقدمتها الصحة المالية.

فهذا الجانب تحديدا يعكس نجاح سلطنة عمان في تحسين مؤشرات الدين العام، وتعزيز الانضباط المالي، وتحقيق فائض في الميزانية العامة. وهذه تطورات تكتسب أهمية مضاعفة في عالم يتسم بارتفاع مستويات الدين، واتساع العجزات، وتزايد الضغوط على المالية العامة في كثير من الاقتصادات.

وتعكس هذه النتائج معنى أعمق يتمثل في أن الاقتصاد العماني أصبح أكثر قدرة على إدارة توازناته، وأكثر جاهزية لطمأنة المستثمر، وأكثر قدرة على بناء سمعة اقتصادية تستند إلى الاستقرار والكفاءة. وهذه العناصر تزداد أهميتها في وقت تبحث فيه الأسواق عن البيئات الأقل مخاطرة والأكثر وضوحا في السياسات والتوجهات.

كما أن ما تحقق في مؤشرات مثل حرية التجارة، والإنفاق الحكومي، والعبء الضريبي، وحرية الاستثمار، يمنح صورة إيجابية عن اتساع قاعدة التحسن. وهذا مهم لأن الاقتصاد الحديث يتقدم عبر تراكم خطوات متناسقة تعزز مناخ الأعمال، وتدعم الثقة، وتفتح المجال أمام القطاع الخاص ليؤدي دورا أكبر في النمو والتشغيل والتنويع.

هذا التقدم يعكس نضجا متزايدا في النهج الاقتصادي العماني، حيث بدأت الإصلاحات تتجاوز إطار المعالجة الظرفية، وتتنهج نحو بناء قاعدة أكثر صلابة للاستقرار والثقة والنمو.

نص الراي ص 11.



■ جلالة السلطان أثناء استقباله وزير الخارجية المصري

المنطقة من الانزلاق لفوضى عارمة نتيجة استمرار التصعيد واتساع رقعة الحرب. وجدد الوزيران رفضهما واستنكارهما لكافة الأعمال العسكرية التي تستهدف الدول العربية الشقيقة، وأكدوا على أهمية وقفها بشكل فوري والحفاظ على سياسة حسن الجوار وترسيخ مبادئ التعاون الإقليمي.

«التفاصيل ص 7»

حضر المقابلة معالي السيد بدر بن حمد البوسعيد وزير الخارجية، وسعادة السفير ياسر محمد أحمد شعبان، سفير جمهورية مصر العربية المعتمد لدى سلطنة عمان.

والى ذلك عقدت سلطنة عُمان وجمهورية مصر العربية جلسة مشاورات وذلك خلال استقبال معالي السيد بدر بن حمد البوسعيد وزير الخارجية، معالي الدكتور بدر عبدالعاطي وزير الخارجية والتعاون الدولي والمصريين بالخارج بجمهورية مصر العربية.

وأعرب الجانبان عن بالغ القلق إزاء هذا التصعيد واتساع رقعته، واتفقا على الأهمية البالغة لوقفه والعمل على إنهاء الحرب، وتعزيز الحلول السياسية والدبلوماسية، وتوظيف العقل والحوار لتجنيب

كما جرى خلال المقابلة استعراض مستجدات الأوضاع الراهنة في المنطقة في ظل استمرار العمليات العسكرية المتصاعدة، وما يترتب عليها من استهداف لصالح الدول وانتهاك لسيادتها.

وأكد الجانبان أهمية توحيد الجهود الإقليمية والدولية لاحتواء التوتر وتهدة الأوضاع، والعمل على وقف التصعيد، بما يسهم في تعزيز الأمن والاستقرار على المستويين الإقليمي والدولي.

وقد أعرب معالي الوزير الضيف خلال المقابلة عن تقدير جمهورية مصر العربية للحكمة العمانية بقيادة حضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم في معالجتها للتحديات والقضايا، وجهود الوساطة التي قادتها خلال المرحلة الماضية لتجنيب المنطقة ما لا يحمد عقباه من حروب وصراعات لا طائل منها.

العُمانية: استقبل حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه - أمس بقصر البركة العامر، معالي الدكتور بدر عبدالعاطي وزير الخارجية والتعاون الدولي والمصريين بالخارج بجمهورية مصر العربية الشقيقة.

وفي مستهل المقابلة، نقل معالي الضيف تحيات فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية إلى جلالته السلطان المعظم، وتمنياته الطبية لجلالته بموهور الصحة والعافية، وللشعب العماني بأطراف التقدم والازدهار.

فيما حمل جلالته السلطان المعظم - أيده الله - معالي الضيف نقل تحياته وتمنياته لفخامة الرئيس المصري بموهور الصحة والسعادة، وللشعب المصري الشقيق بدوام التقدم والنماء.

في ملف الحرب

الهجمات تتواصل على الخليج ومقتل شخص جراء سقوط صاروخ على مركبة مدنية بأبوظبي

غزة بين القصف المتواصل و«هندسة الجوع» وتفاقم الأزمة الإنسانية

9

10

8

أمريكا تنتقد رفض حلفائها دعم تأمين «المضيق».. وإيران مستعدة «إلى أبعد حد» في الحرب

صعود اقتصاد عُمان 19 مرتبة في مؤشر الحرية الاقتصادية 2026

على مركبة في إمارة أبوظبي، كما أعلن الحرس الثوري الإيراني عزمه استهداف الصناعات الأمريكية في المنطقة وطلب من السكان إخلاء المناطق المجاورة.

وعلى الجبهة اللبنانية، أعلن الجيش الإسرائيلي بدء عملية برية في جنوب لبنان، مؤكدا أن الفرقة ٩١ بدأت عملية ضد ما قال إنها معازل لحزب الله في جنوب لبنان.

كما شنت إسرائيل غارات على الضاحية الجنوبية للعاصمة بيروت وعدد من مدن وبلدات جنوب لبنان بينها الخيام وبنيت جبيل.

مضيفا أن واشنطن قصفت منذ بداية الحرب أكثر من سبعة آلاف هدف في جميع أنحاء إيران. وفي الوقت نفسه، أعلنت إيران استعدادها للمضي إلى أبعد حد، في الحرب المتواصلة منذ ١٧ يوما مع إسرائيل والولايات المتحدة، وواصلت شن ضربات في أنحاء المنطقة، وواصلت شن ضربات بالمسيرات والصواريخ على مناطق إسرائيلية، حيث شهدت الإمارات هجمات تنسب بانذلاع حريق في خزان للوقود قرب مطار دبي أدى إلى اضطراب حركة الطيران، بينما قُتل مدني جراء سقوط صاروخ الطيران، بينما قُتل مدني جراء سقوط صاروخ

للمساعدة في إعادة فتح حركة الملاحة البحرية في مضيق هرمز، قائلا إن بعض الدول أبلغته بأنها بصدد القيام بذلك في حين لم تبد دول أخرى نفس القدر من الحماس للمساعدة.

من جهتها، أعلن عدد من حلفاء الولايات المتحدة أنه ليس لديهم خطط فورية لإرسال سفن لفتح مضيق هرمز، رافضين بذلك طلب الرئيس الأمريكي لإبقاء الممر المائي الحيوي مفتوحا.

كما قال الرئيس الأمريكي إن الحملة العسكرية الشهر إلى أعلى مستوياتها منذ ٢٠٢٢، بعد أن أوقفت طهران الشحن عبر مضيق هرمز بسبب الهجمات الأمريكية والإسرائيلية، مما أدى إلى

عواصم و«كالات»، انتقد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس الاثنين افتقار بعض الدول، خصوصا من الحلفاء، إلى «الحماسة» للمساعدة في إعادة فتح مضيق هرمز الملق منذ اندلاع الحرب في الشرق الأوسط.

وقال ترامب في تصريح للصحفيين «لقد وفرنا لكم الحماية على مدى ٤٠ عاما، والآن لا تريدون المشاركة» في إعادة فتح المضيق، وأضاف «نحضر بقوة الدول الأخرى على المساهمة معنا والانخراط سريعا وبحماسة كبيرة».

وجدد الرئيس الأمريكي أمس دعوته للدول

العُمانية: صعدت سلطنة عُمان ١٩ مرتبة في مؤشر الحرية الاقتصادية الصادر عن مؤسسة هيرنج فاوندیشن لتكون في المرتبة ٣٩ عالميا مقارنة بمرتبتها ٥٨ في عام ٢٠٢٥.

ويغطي المؤشر ١٧٦ اقتصادا بهدف قياس مستوى الحرية الاقتصادية بناء على ١٢ مؤشرا فرعيا موزعة على أربعة ركائز تتعلق بسيادة القانون وتشمل مؤشر حقوق الملكية، ونزاهة الحكومة، وفعالية القضاء، وحجم الاقتصاد وتشمل الإنفاق الحكومي، والعبء الضريبي والصحة المالية، والكفاءة التنظيمية وتضم مؤشر حرية الأعمال، وحرية العمالة، والحرية النقدية، والأسواق المفتوحة وتضم حرية التجارة، وحرية الاستثمار، والحرية المالية.

ويوثق مؤشر الحرية الاقتصادية العلاقة الإيجابية بين الحرية الاقتصادية ومجموعة من الأهداف الاجتماعية والاقتصادية، والحرية الاقتصادية ترتبط ارتباطا وثيقا بالمجتمعات الأكثر صحة، والبيئة النظيفة، وزيادة نصيب الفرد من الثروة، والتنمية البشرية، والديمقراطية، والقضاء على الفقر.

وتقدمت نتيجة سلطنة عُمان نحو ٦٨,٥ من ١٠٠، وهي أعلى نتيجة حصدها سلطنة عُمان خلال آخره سنوات، لتحافظ على تصنيف اقتصادها حر إلى حد ما حيث تجاوزت المتوسط العالمي والإقليمي كذلك، علما بأن التصنيف يتضمن ٥ مجموعات كلما تقدمت نحو ١٠٠، كان اقتصادها أكثر حرية.

ويعزى هذا التقدم إلى أسباب واضحة أهمها انخفاض نسبة الدين العام من إجمالي الناتج المحلي وتسجيل فائض في الميزانية المالية العامة.

«التفاصيل في الملحق الاقتصادي»

العشاء	المغرب	العصر	الظهر	الشرق	المغرب
07:32	06:22	03:45	12:20	06:14	04:59

«الأوقاف» تحتفل بإشهار مؤسسة متحف السيرة النبوية الوقفية

تجربة عالمية

وأشار إلى أن بعض المعارض العالية للسيرة النبوية استطاعت تجسيد معالم من حياة النبي صلى الله عليه وسلم، مثل نماذج تقريية لبنيته الشريف وبعض المقتنيات المشابهة لما كان يستخدمه في حياته، وهو ما يعزز الجانب التفاعلي والتربوي في هذه المعارض.

وأشهر العيوب إلى أن العمل جارٍ حالياً على استكمال الإجراءات المتعلقة بموقع المتحف، حيث تم اختيار لائحة سيمان لإقامة المشروع نظراً لارتباطها التاريخية بولاية إسلام الصحابي المعاني مازن بن غصوبة رضي الله عنه. وأوضح أن الخطوات التنفيذية للمشروع ستتمثل خلال الفترة القادمة أعمال التصميم المعمارية والتقنية للمتحف، تمهيداً لبدء إنشاء المتحف، متوقفاً أن يفتتح المتحف أبوابه للزوار خلال نحو ثلاث سنوات.



وأشار إلى أن المتحف المزمع إنشاؤه سيعمل على تجسيد هذه العلاقة التاريخية بين النبي صلى الله عليه وسلم وأهل عمان، من خلال عرض الروايات التاريخية والوثائق والقصص المرتبطة بتلك المرحلة، بما يعزز معرفة العمانيين والعالم بهذه الصفحة المضيئة من التاريخ الإسلامي.

وحوّل مواكبة التطور التقني في عرض السيرة النبوية، أوضح العوي في أن المتاحف الحديثة باتت تعتمد بشكل كبير على التقنيات الرقمية والعالم الافتراضي في تقديم

معاره يستدعي اللحظات مضيئة في تاريخ العلاقة بين عُمان والإسلام

لغة للحوار العلمي

ومنصة للحوار العلمي
وتضمن برنامج الحفل جلسة حوارية شارك فيها الشيخ
الدكتور إسماعيل بن ناصر العوفي، الرئيس التنفيذي

وتضمن برنامج الحفل جلسة حوارية شارك فيها الشيخ الدكتور إسماعيل بن ناصر العوفي، الرئيس التنفيذي لمؤسسة متحف السيرة النبوية، والدكتور نزار بن محمود قاسم الشيخ، المتخصص في معالم السيرة النبوية، حيث تناولت الجلسة أهداف المؤسسة ودورها في خدمة السيرة

رؤية بصرية للشعار

وقد استجاب العمانيون لتلك الدعوة بوعي وبصيرة، فكانت عمان من أوائل الأوطان التي دخلها الإسلام سلمًا، وهو ما جعل اختيار هذه العبارة في شعار المتحف استدعاءً لتلك اللحظة المضيئة من تاريخ العلاقة بين السيرة النبوية وأرض عمان.

ويؤرخ الشعار إلى بداية الخطاب النبوي الذي وصل إلى هذه الأرض المباركة، ويحمل في طياته معاني الرسالة والتواصل الحضاري الذي أسسه النبي صلى الله عليه وسلم مع الشعوب والأمم، ليغدو بذلك جسراً يربط بين المصدر الأول للسيرة النبوية وحضورها المتجدد في الوجدان العماني.

كما يعكس الشاعر رسالة المتحف في تقديم السيرة النبوية بوصفها رسالة إنسانية حية موجهة إلى الإنسان في كل زمان ومكان، تلهم القيم التي قامت

تغطية ماجد الندابي

ووجاء إشهار المؤسسة في إطار الجهود الوطنية الرامية إلى إبراز السيرة النبوية الشريفة وتعريف الأجيال المعاصرة والعالم أجمع بالقيم الإنسانية والحضارية التي حملها النبي محمد صلى الله عليه وسلم، من خلال مشروع متحني محمد بن حديد يوظف التقنيات البصرية والتفاعلية في عرض أحداث السيرة النبوية ومضامينها الأخلاقية والإنسانية.

مشروع معرفی

يؤيد ويؤكد منحنى السيرة النبوية المرح إقامته في
الجميع مسائل إلى تقديم تجربة معرفية متميزة
لتجميع بين أصالة الأسلامية وروح العصر.
حيث ستعرض ملامح السيرة النبوية العطرة في
سباق علمي مميز يبرز عظمته الأخلاق النبوية صلى الله
عليه وسلم وسمو شريعته والعظم التي قامت عليها
رسالته القائمة على الرحمة والتسامح والتعاضد
الإنساني. وسيقدم المنحنى هذا الحقل المعرفي
يعبر أحدث الوسائل التقنية، بما في ذلك العروض
وتفاعله والتجارب الافتراضية والوسائط المتعددة،
تحتكم يعيش الزائر تجربة معرفية وبصرية فريدة،
تتجسد فيها المراحل التاريخية من العرض الفني
الحديث، بما جعله المتاحف جسراً ثقافياً يعرف
العالم بشخصية النبي محمد صلى الله عليه وسلم
ورسالة إقامته ببلغه معصده فيفهما الزائر مهما
اختلفت ثقافته أو لغته.

عُمان ونور الرسالة

إقامة هذا المشروع في أرض عرفت عبر التاريخ بالحمكة والسلام والافتتاح الحضاري، حيث أنبثت من أرضها منذ فجر الإسلام بعلقة وثيقة مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم، حين وصلت رسالته إلى أهل عمان يدعوهم فيها إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة، ومنذ تلك اللحظة بدأت حضارة مشرقة في الازدهار والتألق.

إذ شد العمانيون الرحال إلى المدينة المنورة يلتقون بالنبي صلى الله عليه وسلم ويعتصمون بهديه، ويعودون إلى أوطانهم حاملين نواحيير الرسالة، تتحول عمان إلى منارة حضارية (تطلق) على

ندوة تناقش صيانة الحقوق في الفضاء الرقمي وتأثير الذكاء الاصطناعي على حماية البيانات الشخصية

تغطية - نورة العبري

تهدف الندوة إلى نشر الوعي حول «الحقوق الرقمية»، وتأثير الذكاء الاصطناعي على حماية البيانات الشخصية، وترسيخ القناعة لدى المجتمع بأن حقوق الإنسان المصانة في العالم الواقعي تسري وتُحترم بنفس القوة والالتزام في العالم الرقمي.

خلال الندوة، تم الإعلان عن إطلاق مشروع اللجنة العلمية لحقوق الإنسان للتحوّل لرقمي وتعزيز تجربة الاستفادة عبر الدّواء الاصطناعي، وهي نقلة نوعية في منظومة العمل للجنة؛ حيث سوف توفر لقوات التواصل تقاعضية ذكية تتيح للمستفيدين الوصول إلى خدمات اللجنة، وتقديم استسهول وشفافية، كما سيعمل النّظام الجديد على تسريع وتيرة معالجة الشكاوى، وتحليل بيانات لرصد مؤشرات حقوق الإنسان بدقة عالية مع ضمان أعلى معايير الخصوصية، كما سيتم تقديم استجابة أسرع وأكثر فاعلية لتضمن تقديرات المجتمع.

قال سعادة السفير صالح بن يحيى المسكوي، رئيس دائرة الشؤون الخارجية بوزارة الخارجية، في كلمته: تضطلع الوزارة بدوراً مهماً في دعم وتعزيز الجهود الدولية الرامية إلى حماية حقوق الإنسان في الفضاء الرقمي، من خلال التفاعل مع الآليات الدولية المعنية بهذه الحقوق، وتعزيز التعاون الدولي وتبادل الخبرات، ودعم المبادرات الوطنية المعنية بالأخلاقيات الرقمية، ورصد التطورات الدولية المتسارعة في هذا المجال بما يساعد صنع القرار والمؤسسات المختصة على مواكبة تحولات وصياغة السياسات اللازمة لها، وأشكر على القضايا المرفوعة لحماية حقوق الإنسان تعد من الموضوعات الحديثة نسبياً على الساحة الدولية، إذ إن التطور التكنولوجي المتسارع سبق في كثير من الأحيان الأطر القانونية والتنظيمية، ومن هنا تبرز



■ خلال عرض إحدى أوراق العمل

من جانبه، أوضح المستشار جمال بن سالم النبهاني، عضو لجنة الميثاق العربي لحقوق الإنسان، أن التطورات المتسارعة ناتجة عن الثورة الصناعية الرابعة والتطور السريع في استخدام وسائل تقنية المعلومات والذكاء الاصطناعي من قبل الأفراد، مشيراً إلى ضرورة أن يكون ذلك من خلال ضوابط

وسياسات واضحة، وأدوات تشريعية قادرة على الموازنة بين حق الإنسان في استخدامهما وبين عدم إساءة استغلالهما للأضرار بالآخرين. مما يتطلب تكاثف جهود كافة الجهات المختصة في الدولة التشريعية والتعليمية والإعلامية والثقافية لإيجاد التوازن المنشود.

وشهدت الندوة تقديم ثلاث أوراق عمل، حيث تطرق حسن بن فدا اللواتي، رئيس البرنامج

وأضاف: «أدركت اللجنة أن استدامة العمل لحقوقي تتطلب مواكبة حثيثة لتغيرات العصر والتقنيات الصاعدة»، مشيراً إلى أن اللجنة شاركت مؤخراً في ندوة متخصصة نظمتها الشبكة العربية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان عبر الاتصال المرئي، والتي خصصت أيضاً لمناقشة موضوع «الدكاء الاصطناعي وحقوق الإنسان»، وذلك لتبادل الخبرات

والوقوف على أحدث التوجهات الإقليمية.

واستكمالاً لهذا النهج، سيشترك اللجنة العمالية لحقوق الإنسان في نهاية شهر مارس الجاري في اجتماعات التحالف العالمي للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان في مدينة جنيف، وسعظم فعاليتها جانبية في قصر الأمم بتاريخ ٣٠ مارس، تحت عنوان «دمج النكداء الاصطناعي في عمل المؤسسات الوطنية لحقوق

الحاجة إلى التعاطي معها بمرونة عالية ورؤية مستقبلية واضحة تأخذ في الاعتبار طبيعة هذه التحولات الرقمية وما تفرضه من تحديات.

وفي السياق ذاته، قال الدكتور راشد بن حمد البلوشي، رئيس اللجنة العمانية لحقوق الإنسان: إن إحياءنا لهذه المناسبة يتبنيق المبادئ السامية للنظام الأساسي للدولة، ويتناغم مع التوجهات الوطنية لدولة عمان ٢٠٢٠، التي تضع التحول الرقمي والابتكار في صلب أولوياتها، مع التشديد التام على ضرورة أن تكون هذه الفعاليات - وعلى رأسها الإنسان الأصطناع - أدوات لخدمة لخدمة الإنسان ورفاهيته، لا وسيلة لانتهاك خصوصيته أو المساس بكرامته. فاعلية أي مؤسسة وطنية لحقوق الإنسان يقاس بمدى التزامها بمبادئ باريس، وعلى رأسها مبدأ الوصول المبائي، يفرض علينا تبسيط سبل تواصل الأفراد معنا. ومن هذا المنطلق، أخذت اللجنة على عاتقها وتنظيمات الأطناع الأصطناع لتبسيط

صنع في
عمان
Made in OMAN

تركيبية الإنزيمات
المتقدمة

الآن مع
100%
يسا
وسطوع مُحسّن

بحر

BAHAR

Automatic

BAHAR

Most Trusted Brand Award

فوضى صفية واختلال المتابعة الفردية

تربويون: اكتظاظ الفصول الدراسية يهدد جودة التحصيل ويستنزف جهد المعلمين

كتبت-

ليلى الحسني

يرى عدد من التربويين أن اكتظاظ الفصول الدراسية ينعكس سلبا على جودة التعليم ومستوى تحصيل الطلبة إضافة إلى تأثيره في قدرة المعلم على ضبط النظام داخل الصف كما يمتد أثره إلى الحالة النفسية للمعلم وقدرته على أداء دوره التربوي بكفاءة، في ظل تزايد الأعباء التعليمية والإدارية، مشيرين إلى أهمية الحفاظ على التوازن النفسي



كما يؤدي الضجيج وكثرة الحركة داخل الفصل إلى ضعف التركيز أثناء الشرح وأداء الواجب المنهني، في حين يزيد الضغط النفسي بسبب قلة الوقت لمتابعة كل طالب على حدة، والشعور المستمر بالمسؤولية مع وجود عدد كبير من الواجبات والاختبارات للتصحيح، مما يضاعف العبء المنهني. وأضافت أن استمرار هذه الظروف من دون تقدير للتعلم أو مراعاة خلف اكتظاظ على ضعف التحصيل الدراسي للطلبة، يؤدي إلى تراكم الضغوط النفسية، مما ينعكس سلبا على استقرار المعلم وقدرته على أداء دوره التربوي بكفاءة عالية. وأوضحت فاطمة بنت عامر العمري عضوة بجمعية الاجتماعيين العمانية، أن التعليم لم يعد مجرد رسالة سامية تؤدي في المدارس، بل أصبح في ظل التحديات الراهنة معركة يومية استنزافية يخوضها المعلمون خلف جدران الفصول.

وقالت: إن الكثافة الطلابية المفرطة تحول المعلم إلى ما يشبه «وقود الاحتراق الوظيفي»، حيث يجد نفسه مشتتا بين ضبط السلوك لدى عدد كبير من الطلبة ومحاولة مراعاة الفروق الفردية، ما يؤدي إلى إتهاك عاطفي ونفسي يفقده حماسه وشغفه بالعمل، ويخلق شعورا بالعجز المنهني، فتضعف قدرته على إشعال شعلة التعلم في عقول الطلبة. وأكدت أن الحفاظ على التوازن النفسي للمعلم أصبح واجبا مؤسسيا واستثمارا استراتيجيا في جودة الخرجات التعليمية، وأشارت إلى ضرورة أن تكون المؤسسات التعليمية حائض صد حقيقيا ضد الانهيار النفسي، عبر تبني سياسات احتواء شاملة تركز على عدة محاور وهي بيئة عمل مرنة تقلل الأعباء الإدارية عن كاهل المعلم، ليتمكن من التركيز على جوهر مهنته، ويجد متنفسا ذهنيا لمواجهة ضغط الفصل، والاهتمام بالرعاية النفسية من خلال وحدات إرشادية متخصصة، وحلقات عمل لإدارة الضغوط وتفرغ الشحنت الانفعالية المتراكمة، وقضاة التقدير المستحق عبر منظومة حوافز مادية ومعنوية تعكس حجم التضحيات، وتعيد للمعلم ثقته بعبائه وتجعل جهوده مرئية ومقدرة، وتمكين المعلم وإشراكه في صياغة السياسات وتنظيم الفصول، فالمعلمون المشاركون في صنع القرار يصبحون أكثر حرصا على نجاح البيئة التعليمية التي يعملون فيها.

لهم». وأشارت إلى ضرورة تخفيف الاكتظاظ من خلال فتح مدارس جديدة، خصوصا في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية، إضافة إلى إمكانية اعتماد نظام الدراسة عن بعد في بعض أيام الأسبوع، وتقليل نصاب الحصص على المعلمة لتتمكن من التركيز على جودة التعليم. من جهتها، قالت صفا بنت حسين السعدي معلمة الفيزياء بمدرسة أم كلثوم بنت عقبة للتعليم الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة: «للأسف، اكتظاظ الطالبات في الفصل يؤثر على قدرة المعلمة على متابعة انضباطهن خلال الحصص، حيث يتراوح عددهن بين ٣٣ إلى ٣٦ طالبة». وأضافت أن العدد الكبير يؤدي إلى زيادة الحديث والفوضى داخل الفصل، ويحد من قدرة المعلمة على تقديم متابعة فردية شاملة لجميع الطالبات، كما يقلل من فرصة مشاركة الطالبات بعدا.

ضغوطات نفسية وحول الأثر النفسي لاكتظاظ الفصول على المعلم، أشارت مزنة بنت محسن الرحبي أخصائية اجتماعية وباحثة في القضايا الاجتماعية، إلى أن مشكلة اكتظاظ الفصول تعد من التحديات التي تؤثر بشكل مباشر على المعلم، ليس فقط من ناحية الأداء التعليمي، بل أيضا على الحالة النفسية. وقالت: إن المعلم الذي يكلف مسؤولية فصل يضم عددا كبيرا من الطلبة، غالبا يتجاوز ٣٠ طالبا بمستويات مختلفة وسلوكيات متباينة وحالات اجتماعية ونفسية متنوعة، يجد صعوبة بالغة في متابعة جميع الطلبة ومنح كل واحد الاهتمام اللازم. وأضافت أن هذه الظروف تجعل المعلم في حالة ضغط وتوتر مستمر، إذ يحاول في الوقت نفسه شرح الدرس، متابعة فهم الطلبة، وضبط نظام الصف، وغالبا ما يشعر بأن جهده غير كاف لتلبية احتياجات كل طالب، ما يؤدي إلى تعب ذهني ونفسي ويقلل من ارتياحه أثناء تأدية مهامه. وأوضحت أن الفصول المكتظة تفرض على المعلم ضغوطا نفسية متعددة أبرزها صعوبة الإدارة في صياغة نتيجة زيادة عدد الطلبة وتنوع السلوكيات ومشكلاتهم، مما يجعله في حالة استنفار دائم للحفاظ على النظام.

أهمية فتح مدارس جديدة في المناطق ذات الكثافة السكانية

النظر في إمكانية اعتماد نظام الدراسة عن بُعد في بعض أيام الأسبوع

تشكل أعباء إضافية وضغوطا متعددة على المعلم

تضطر المعلمة أحيانا إلى إخراج طاولة المعلمة من القاعة لإعادة توزيع طاولات الطالبات بحيث تكون متباعدة قدر الإمكان، تقاديا لحدوث الفش. كما لفتت إلى أن تطبيق استراتيجيات التعلم التعاوني يواجه صعوبات مماثلة، إذ يتطلب العمل الجماعي تجميع الطالبات في مجموعات متقاربة لتيسير الحوار وتبادل الأفكار، إلا أن تحريك الطاولات الفردية وإعادة ترتيبها داخل مساحة محدودة ليس بالأمر السهل، الأمر الذي قد يحد من فاعلية هذه الاستراتيجيات التعليمية.

وأكدت أن ضبط الصف يبقى في نهاية المطاف مسؤولية المعلمة التي تمتلك الحضور التربوي والأسلوب الحكيم في إدارة الصف، مشيرة إلى أن المعلمة قادرة على غرس حب المادة العلمية في نفوس الطالبات وتعزيز قيم الاحترام والانضباط داخل البيئة الصفية.

وحول الحلول المقترحة، أوضحت الهنائية أن من بين الخيارات التي قد تساهم في معالجة هذه التحديات إعادة النظر في تصميم المباني المدرسية الجديدة بحيث تكون الفصول الدراسية أكثر اتساعا، وقادرة على استيعاب الأعداد المتزايدة من الطلبة. وأضافت أن توفير قاعات تعليمية بمساحات أرحب من شأنه أن يهين بيئة تعليمية أكثر تنظيما وفاعلية، ويساعد الطلبة على التكيف مع البيئات التعليمية التي قد تضم أعدادا أكبر من المتعلمين في مراحل التعليم المختلفة.

تأخر سير المنهج وأوضحت مروة بنت مسعود المحروقي معلمة مجال أول بمدرسة رؤى المستقبل للتعليم الأساسي، أن فصلها يضم ٣٥ طالبا، مشيرة إلى أن العدد المثالي لا يتجاوز ٢٠ طالبا خاصة في المدارس التابعة للحلقة الأولى، نظرا لصغر أعمار الطلبة المرتبطة بنشاط وحركة مفرطة. وأضافت أن الاكتظاظ يؤثر سلبا على متابعة الطلبة على اختلاف مستوياتهم وقدراتهم العلمية، كما له تأثير على الصحة المهنية والنفسية للمعلمة. وقالت: «كمعلمة، نواجه مشكلات تؤثر على سير المنهج الدراسي بسبب متابعة جميع الطلبة على اختلاف مستوياتهم، في الوقت الذي تكلف فيه المعلمة بتدريس أكثر من فصل وإعداد الأنشطة المناسبة

وقال سالم بن سليم العبري مدير مدرسة: إن عدد الطلبة في الفصل الواحد في العديد من المدارس الحكومية يتراوح بين ٣٥ و٣٨ طالبا، وقد يصل في بعض المدارس إلى ٤٠ طالبا، في حين أن العدد المثالي تربويا يتراوح بين ٢٠ و٢٥ طالبا فقط، وهو العدد الذي يساهم في تحقيق جودة تعليمية أعلى وتفاعل أفضل داخل الفصل.

وأضاف أن الفصول ذات الأعداد المناسبة تتيح فرصا أكبر للنقاش والمتابعة الفردية للطلبة، بينما تسود الأساليب التقليدية في الفصول المكتظة، ويقل فيها الإبداع والتجديد نتيجة ضيق الوقت وكثرة الأعداد. وأشار إلى أن الاكتظاظ يحد من قدرة المعلم على الشرح والتفاعل المباشر مع الطلبة، ما يضطره في كثير من الأحيان إلى الاكتفاء بالشرح العام والسريع دون مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة أو تقديم الدعم الكافي للطلبة الذين يعانون من ضعف في التحصيل الدراسي.

وبيّن أن هذا الوضع قد يؤدي إلى تراجع مستوى التحصيل الدراسي لدى بعض الطلبة، خصوصا في المواد العلمية، لا سيما الطلبة الذين يعانون من تدني المستوى التحصيلي أو صعوبات التعلم، نظرا لعدم حصولهم على القدر الكافي من المتابعة الفردية. وحول التحديات اليومية التي تواجه المعلم داخل الفصل المكتظ، أوضح العبري أن ضبط الصف يصبح تحديا يوميا، حيث تستنزف الفوضى والمشكلات السلوكية جزءا من زمن الحصص الدراسية، إلى جانب ما يواجهه المعلم من إجهاد جسدي وذهني نتيجة التعامل مع أعداد كبيرة من الطلبة، سواء أثناء الشرح أو عند إعداد الأنشطة والاختبارات وتصحيحها.

وأضاف أن كثرة الأعداد تؤدي كذلك إلى ضيق الوقت اللازم لإنهاء المنهج الدراسي، فضلا عن صعوبة تقييم مستوى كل طالب بشكل دقيق وعادل. ويشركه الرأي حمود بن سعيد العبري معلم التربية الإسلامية بمدرسة الشيخ إبراهيم بن سعيد العبري للتعليم الأساسي بولاية الحمراء، بقوله: إن اكتظاظ الطلبة في الفصل الواحد يفرض ضغطا مستمرا على المعلم نتيجة متطلبات المتابعة والمشاركة داخل الحصص، إلى جانب صعوبة الحركة والتنقل بين المقاعد في ظل الأعداد الكبيرة، فضلا عن الضجيج وكثرة الحديث بين الطلبة.

وأوضح أن عدد الطلبة في بعض الفصول يصل إلى ٣٧ طالبا، في حين أن العدد المناسب تربويا لا يتجاوز ٢٩ طالبا، بما يتيح للمعلم ضبط الفصل وتنفيذ أكثر من نشاط خلال الحصص الدراسية، مشيرا بأن الاكتظاظ قد يؤدي إلى تراجع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة، خاصة أولئك الذين يحتاجون إلى تغذية راجعة مستمرة، إضافة إلى الطلبة متوسطي الفهم الذين يتأثرون بشكل أكبر في الفصول المكتظة.

بيئة صفية مكتظة من جهتها قالت شيما بنت محمد الهنائي معلمة لغة عربية بتعليمية الداخلية: إن الحديث عن اكتظاظ الفصول الدراسية يبعث في نفس المعلم شيئا من القلق والحزن، نظرا لما يفرضه من تحديات يومية داخل البيئة الصفية. وأوضحت أن عدد الطالبات في بعض الفصول يتراوح بين ٣٧ و٣٩ طالبة، وقد يتجاوز في بعض الأحيان ٤٠ طالبة في الشعبة الواحدة، وهي أعداد لا تتناسب مع المساحة المتاحة داخل الصفوف الدراسية، خاصة مع وجود الأثاث المدرسي الذي يقيد حركة المعلمة والطالبات ويحد من سهولة التنقل بين المقاعد. وأضافت أن هذا الواقع قد يؤدي إلى انخفاض مستوى التفاعل التعليمي داخل الفصل، كما قد ينعكس على مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالبات نتيجة ضعف التركيز وقلة فرص الفهم العميق والمتابعة الفردية، في ظل بيئة صفية مكتظة لا تتيح الوقت الكافي للشرح المفصل أو تقديم التغذية الراجعة لجميع الطالبات. وأشارت إلى أن من أبرز التحديات التي تواجه المعلمات في الفصول المكتظة تنفيذ الاختبارات الفترية، حيث

UNI

ضمان سوبر

محددة / ضمان غير محدود التغطية

عرض رمضان

تطبيق الشروط والأحكام

خدمة مجانية 0800 70 70 70	تأمين مجاني	تسجل مجاني	تقديم التلمذة وخدمات الطلبة مجاناً	ضريبة القيمة المضافة (٥%) التي لا تخضع للتعديل
------------------------------	-------------	------------	---------------------------------------	---

مختصون: المرونة المناخية استثمار حيوي لمواجهة مخاطر الكوارث

مبادرات وطنية لتعزيز الصمود

التخطيط الاستراتيجي:
إعداد الخطة الوطنية للتكيف (NAP).

المنصة الوطنية للمناخ:
جذب التمويل وتعزيز التعاون الدولي.

البنية التحتية:
56 سدا لحماية المناطق من الفيضانات، تم تنفيذ 3 منها.

التخطيط الحضري المستدام

- التخطيط الحضري يتجاوز البناء العادي
- تصميم المدن الصامدة أمام الكوارث
- دمج المساحات الخضراء لتخفيف المخاطر

© 2023 @omanepress




مسابقة
زواردة
مع ندى البلوشية

أرسل كلمة **”زواردة“**
على الرقم **90458**
وكن أنت الفائزة

جوائز قيمة تصل إلى
40,000

الأربعاء
28 رمضان 1447 هـ
18 مارس 2026 م

السحب على
السيارة الثالثة





إنجاز 35% من مشروع مبنى نور العطاء الوقفي بعبري



■ تواصل العمل بمشروع مبنى نور العطاء الوقفي بعبري

بمدينة عبري وبلغت نسبة الإنجاز للمشروع حوالي ٣٥٪ ويتكون من خمسة طوابق وسيحتوي على ٨ محلات تجارية ومعارض تجارية و٦ شقق سكنية، ويأتي تشييده من منطلق التكافل الاجتماعي الذي يتميز به أفراد المجتمع العماني وسيخصص ربع المبنى لدعم الأسر المحتاجة والفقراء والمحتاجين ومختلف أوجه البر بولاية عبري.

عبري- سعد الشندودي

تتواصل الأعمال الإنشائية لمشروع مبنى نور العطاء الوقفي لفريق عبري الخيري التابع للجنة التنمية الاجتماعية بعبري وذلك بتكلفة تقدر بأكثر من نصف مليون ريال عماني.

يتق مشروع المبنى على الشارع العام بمنطقة الجاهلي



صلالة اللوجستية
لخدمات الموانئ والمطارات (ش.م.ع.م)



صلالة اللوجستية
لخدمات الموانئ والمطارات (ش.م.ع.م)

دعوة لحضور الاجتماع السنوي العام لمناقشة جدول الأعمال

يسر مجلس إدارة صلالة اللوجستية لخدمات الموانئ والمطارات ش.م.ع.م دعوة المساهمين الكرام لحضور اجتماع الجمعية العامة العادية السنوية، والمقرر عقده في تمام الساعة ٢:٠٠ من مساء يوم الثلاثاء الموافق ٢٩ مارس ٢٠٢٦ م بالمنصة الإلكترونية الموقع الالكتروني لشركة مسقط للمقاصة والإيداع ش.م.ع.م، لمناقشة جدول الأعمال التالي:

البند الأول: دراسة تقرير مجلس الإدارة عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥ والموافقة عليه.

البند الثاني: دراسة تقرير مراقب الحسابات والموافقة على الميزانية المالية السنوية وحساب الأرباح والخسائر عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥.

البند الثالث: التصديق على بدل حضور جلسات مجلس الإدارة واللجان المنبثقة عنه الذي تقاضاه أعضاء مجلس الإدارة عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥ وتحديد مقدار البدل للسنة المالية ٢٠٢٦.

البند الرابع: تعيين مراقبي الحسابات للسنة المالية التي ستنتهي في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٦، وتحديد أتعابهم.

البند الخامس: دراسة تقرير مجلس الإدارة عن تنظيم وإدارة الشركة خلال السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥ والموافقة عليه.

يقح لأي مساهم التصويت على البنود أعلاه قبل ثلاثة أيام (٧٢ ساعة) من موعد عقد الجمعية والمزمع عقده في التاريخ المحدد أعلاه، على أن ينتهي التصويت بنصف ساعة قبل انتهاء اجتماع الجمعية العامة.

يرجى التكرم من جميع المساهمين دخول المنصة عبر حساب المستثمر الخاص بهم والتصويت على البنود أعلاه خلال الفترة المحددة لذلك.

وفي حالة عدم اكتمال النصاب القانوني الممثل ب (٥٪) من رأس مال الشركة لعقد الجمعية العامة في الموعد المحدد أعلاه، فإنه سيتم عقد اجتماع ثان بتاريخ ٢٠ مارس ٢٠٢٦ في تمام الساعة ٣:٠٠ مساءً عبر المنصة الإلكترونية لشركة مسقط للمقاصة والإيداع ش.م.ع.م إعمالاً بنص المادة (١٧٢) من قانون الشركات التجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠١٩/١٨).

للاستفسار أو الاستيضاح بشأن جدول الأعمال أعلاه، يرجى الاتصال بالفاضلة/ نورة البلوشي على الهاتف ٩٢١٤٤٠٥٩



المتحدة للتمويل
United Finance



أنجز المزيد
Achieve more

إعلان الدعوة لحضور اجتماع الجمعية العامة العادية السنوية

يسر مجلس إدارة الشركة المتحدة للتمويل ش.م.ع.م دعوة المساهمين الكرام لحضور اجتماع الجمعية العامة العادية السنوية للشركة والمقرر عقده في تمام الساعة الخامسة من مساء يوم الاثنين الموافق ٣٠ مارس ٢٠٢٦ عبر المنصة الإلكترونية ويمكنكم الدخول إليها عبر موقع شركة مسقط للمقاصة والإيداع www.mcd.om، وإذا لم يكتمل النصاب القانوني لعقد اجتماع الجمعية، سيتم عقد الاجتماع الثاني يوم الخميس في تمام الساعة الخامسة مساءً الموافق ٢ ابريل ٢٠٢٦ عبر المنصة الإلكترونية ويمكنكم الدخول إليها عبر موقع شركة مسقط للمقاصة والإيداع www.mcd.om لمناقشة جدول الأعمال التالي:

١. دراسة تقرير مجلس الإدارة عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥ والموافقة عليه.
٢. دراسة تقرير حوكمة تنظيم وإدارة الشركة عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥ والموافقة عليه.
٣. دراسة تقرير مراقب الحسابات والموافقة على الميزانية العمومية وحساب الأرباح والخسائر عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥.
٤. دراسة مقترح توزيع أرباح نقدية عن المساهمين بتاريخ الجمعية بمقدار ٥ بيسات للسهم الواحد عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥.
٥. دراسة مقترح توزيع مكافآت على أعضاء مجلس الإدارة ببلغ ١٣٨٠٠٠ ريال عماني عن السنة المالية المنتهية في ٣١/١٢/٢٠٢٥.
٦. التصديق على بدل حضور جلسات مجلس الإدارة واللجان المنبثقة عنه الذي تقاضاه أعضاء مجلس الإدارة عن السنة المالية المنصرمة ٢٠٢٥ وتحديد مقدار البدل للسنة المالية التي ستنتهي في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٦.
٧. إحاطة الجمعية بالتعاملات التي أجرتها الشركة مع الأطراف ذات العلاقة خلال السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥ (حسب المرفق)
٨. إحاطة الجمعية بالتباريرعات على صرحت لدعم خدمات المجتمع خلال السنة المالية المنتهية في ٣١/١٢/٢٠٢٥ (حسب المرفق).
٩. دراسة مقترح تخصيص مبلغ ٢٠٠٠٠ ر.ع (عشرين ألف ريال عماني) لدعم خدمات المجتمع خلال السنة المالية التي ستنتهي في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٦.
١٠. تعيين مراقبي الحسابات للسنة المالية التي ستنتهي في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٦ وتحديد أتعابهم. (حسب المرفق).
١١. موافقا لنظام الأساسي للشركة وضوابط عقد الجمعيات العامة باستخدام وسائل التقنية الحديثة الصادرة من الهيئة نود أن تلفت عنايتكم إلى الآتي:-

- يحق للشخص الاعتيادي دون غيره تقويض شخص طبيعي لحضور اجتماع الجمعية العامة والتصويت نيابة عنه من خلال وسائل التقنية على أن يكون لهذا الشخص الطبيعي رقم مستثمر بشركة مسقط للمقاصة والإيداع.
- يبدأ التصويت على أي من البنود المطروحة على جدول الأعمال قبل عقد الجمعية بمدة لا تزيد على ثلاثة أيام وحتى انتهاء عملية التصويت في يوم الاجتماع، وفي حالة تغيير رصيد المساهم بزيادة أو النقصان فسيتم إلغاء عملية التصويت، وتتعين عليه إعادة التصويت مرة أخرى في يوم الاجتماع.
- وفي حالة وجود أي استفسارات يرجى الاتصال بالفاضل/ علي بن جعفر بن محمد – هاتف ٢٤٥٧٧٣٢ فاكس ٢٤٥٦٠٨٨٥.

رئيس مجلس الإدارة	مراقب الحسابات	المستشار القانوني
-------------------	----------------	-------------------

مناقشة مبادرات حملات للفحص قبل الزواج والكشف عن السرطان ببوشر

الوائي بالولاية. وفي مستهل الاجتماع، أشاد سعادة رئيس اللجنة بالبشور والكشف عن السرطان، الذي يواكب الاحتياجات الصحية للأفراد خلال الشهر الفضيل، وتنظيم المعرض الصحي «بادر بصحتك» كمنصة تفاعلية لنشر الثقافة الصحية بين مختلف الفئات. وتأتي هذه المبادرات في إطار توجه ولاية بوشر نحو ترسيخ ثقافة الوقاية وتعزيز الوعي الصحي، بوصفها ركيزة أساسية لبناء مجتمع صحي ومعافى.	كما كشفت النتائج عن تفوق نمط التشارك المتزامن مقارنة بالنمط غير المتزامن، إذ حقق نسب تأثير أعلى وكان أكثر فاعلية في تنمية مهارات المواطنة الرقمية، مع استمرار فاعلية النمط غير المتزامن أيضاً بدرجة واضحة. وأكدت الدراسة أن هذه النتائج تعكس إمكانية الاستفادة من كلا النمطين وفقاً لظروف التعليم واحتياجات المتعلمين، خاصة في ظل ما توفره البيئات التعليمية الرقمية من مرونة وتنوع في أساليب التعلم. وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة، قدم الباحث عدداً من التوصيات والمقترحات التي تدعو إلى تفعيل بيئات التعلم الإلكتروني التشاركية، وتوسيع توظيف الإنفوجرافيك التفاعلي في العملية التعليمية، بما يسهم في تنمية مهارات المواطنة الرقمية وإعداد طلبة قادرين على التعامل الواعي والمسؤول مع التقنيات الحديثة.	كما أكدت الدراسة إلى قياس أثر اختلاف نمطي التشارك (المتزامن وغير المتزامن) داخل بيئة تعلم إلكترونية تفاعلية، ومدى انعكاس ذلك على تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى الطلبة. واعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي، من خلال تصميم مجموعتين تجريبيتين مع تطبيق القياس القبلي والبعدي. وشملت عينة الدراسة (٦٠٠) طالبة من طالبات الصف الحادي عشر، جرى توزيعهن بالتساوي على مجموعتين؛ حيث درست المجموعة الأولى باستخدام نمط التشارك المتزامن،
--	---	--

دراسة: التعلم الإلكتروني التشاركي ينمي مهارات المواطنة الرقمية للطلبة

الوائي بالولاية. وفي مستهل الاجتماع، أشاد سعادة رئيس اللجنة بالبشور والكشف عن السرطان، الذي يواكب الاحتياجات الصحية للأفراد خلال الشهر الفضيل، وتنظيم المعرض الصحي «بادر بصحتك» كمنصة تفاعلية لنشر الثقافة الصحية بين مختلف الفئات. وتأتي هذه المبادرات في إطار توجه ولاية بوشر نحو ترسيخ ثقافة الوقاية وتعزيز الوعي الصحي، بوصفها ركيزة أساسية لبناء مجتمع صحي ومعافى.	كما أكدت الدراسة إلى قياس أثر اختلاف نمطي التشارك (المتزامن وغير المتزامن) داخل بيئة تعلم إلكترونية تفاعلية، ومدى انعكاس ذلك على تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى الطلبة. واعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي، من خلال تصميم مجموعتين تجريبيتين مع تطبيق القياس القبلي والبعدي. وشملت عينة الدراسة (٦٠٠) طالبة من طالبات الصف الحادي عشر، جرى توزيعهن بالتساوي على مجموعتين؛ حيث درست المجموعة الأولى باستخدام نمط التشارك المتزامن،	كما أكدت الدراسة إلى قياس أثر اختلاف نمطي التشارك (المتزامن وغير المتزامن) داخل بيئة تعلم إلكترونية تفاعلية، ومدى انعكاس ذلك على تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى الطلبة. واعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي، من خلال تصميم مجموعتين تجريبيتين مع تطبيق القياس القبلي والبعدي. وشملت عينة الدراسة (٦٠٠) طالبة من طالبات الصف الحادي عشر، جرى توزيعهن بالتساوي على مجموعتين؛ حيث درست المجموعة الأولى باستخدام نمط التشارك المتزامن،
--	--	--

جامعة صحار تحصل على إعادة الاعتماد المؤسسي

فيما درست المجموعة الثانية باستخدام نمط التشارك غير المتزامن ضمن البيئة التعليمية ذاتها. واستخدم الباحث اختبارا تحصيليا لقياس مهارات المواطنة الرقمية لدى الطالبات. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطالبات في القياسين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي لدى المجموعتين، بما يؤكد الأثر الإيجابي والفعل لكتلا نمطي التشارك في تنمية مهارات المواطنة	فيما درست المجموعة الثانية باستخدام نمط التشارك غير المتزامن ضمن البيئة التعليمية ذاتها. واستخدم الباحث اختبارا تحصيليا لقياس مهارات المواطنة الرقمية لدى الطالبات. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطالبات في القياسين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي لدى المجموعتين، بما يؤكد الأثر الإيجابي والفعل لكتلا نمطي التشارك في تنمية مهارات المواطنة	فيما درست المجموعة الثانية باستخدام نمط التشارك غير المتزامن ضمن البيئة التعليمية ذاتها. واستخدم الباحث اختبارا تحصيليا لقياس مهارات المواطنة الرقمية لدى الطالبات. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطالبات في القياسين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي لدى المجموعتين، بما يؤكد الأثر الإيجابي والفعل لكتلا نمطي التشارك في تنمية مهارات المواطنة
---	---	---

تكريم الفائزين في المسابقة الثقافية بجامع بلاد سيت ببهلا

ومصاحبين نور في بيوت الرحمن. وأضاف أن تكريمهم يأتي تقديرا لعطائهم وجهودهم المباركة في خدمة القرآن الكريم وأحياء ليالي رمضان بالقيام والتلاوة. وتم خلال الحفل تكريم الأئمة الذين أموا المصلين في صلاة التراويح خلال شهر رمضان المبارك، إضافة إلى تكريم نجوم المحاضرات الفائزين في المسابقة الثقافية الرضائية الأسبوعية التي نظمها الجامع بهدف تعزيز الوعي الديني والثقافي لدى أفراد المجتمع وتشجيع الشباب والطلاب على التفاعل مع الأنشطة العلمية والثقافية في المسجد، وقام بتكريم المكرمين خالد بن حمد بن سنان الهنائي المدير المساعد لدائرة التقويم التربوي للامتحانات والمؤهلات الدراسية والدكتور سليمان بن يوسف الهنائي رئيس فريق عطاء بلادسيت التطوعي وتم تكريم عدد من الشباب الذين أموا المصلين في صلاة التراويح كما جرى تكريم أصغر طالب مواظب على حضور قيام الليل خلال شهر رمضان إضافة إلى الفائزين في المسابقة الثقافية الأسبوعية.	بشهاد جامع بلادسيت بولاية بهلا إقامة حفل تكريم لأئمة صلاة التراويح وجنود المحاضرات الفائزين في المسابقة الثقافية الرضائية الأسبوعية، وذلك في أمسية إيمانية مميزة حضرها عدد من الأهالي وطلاب العلم ورواد المسجد، وسط أجواء سادها التقدير والعرفان لأهل القرآن وخدمة بيوت الله. وذكر محمد بن عبد الله بن مهنا الهنائي عضو إدارة فريق عطاء بلادسيت التطوعي أن شهر رمضان المبارك يعد موسما عظيما للطاعة والارتباط بكتاب الله، حيث تتلأأ بيوت الله في هذا الشهر بأنوار التلاوة والخشوع وترتفع فيها آيات القرآن التي تحيي القلوب وتبث الطمأنينة في النفوس. وأشار إلى أن أئمة المساجد الذين يتقدمون المصلين في ليالي رمضان يحملون رسالة سامية، إذ يقودون القلوب قبل الأجساد إلى معاني الخشوع والتدبر ويحيون ليالي الشهر الفضيل بتلاوة القرآن الكريم ليكونوا بذلك منارات هدى	بشهاد جامع بلادسيت بولاية بهلا إقامة حفل تكريم لأئمة صلاة التراويح وجنود المحاضرات الفائزين في المسابقة الثقافية الرضائية الأسبوعية، وذلك في أمسية إيمانية مميزة حضرها عدد من الأهالي وطلاب العلم ورواد المسجد، وسط أجواء سادها التقدير والعرفان لأهل القرآن وخدمة بيوت الله. وذكر محمد بن عبد الله بن مهنا الهنائي عضو إدارة فريق عطاء بلادسيت التطوعي أن شهر رمضان المبارك يعد موسما عظيما للطاعة والارتباط بكتاب الله، حيث تتلأأ بيوت الله في هذا الشهر بأنوار التلاوة والخشوع وترتفع فيها آيات القرآن التي تحيي القلوب وتبث الطمأنينة في النفوس. وأشار إلى أن أئمة المساجد الذين يتقدمون المصلين في ليالي رمضان يحملون رسالة سامية، إذ يقودون القلوب قبل الأجساد إلى معاني الخشوع والتدبر ويحيون ليالي الشهر الفضيل بتلاوة القرآن الكريم ليكونوا بذلك منارات هدى
--	--	--



المتحدة للتمويل
United Finance



أنجز المزيد
Achieve more

إعلان دعوة لحضور الجمعية العامة العادية السنوية

يشترف مجلس إدارة شركة شليم النفطية ش.م.ع.م بدعوة جميع المساهمين الكرام لحضور اجتماع الجمعية العامة العادية والمقرر عقده بمكتب الشركة بمسقط في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٦/٣/٣ وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني ستعقد جمعية أخرى في اليوم التالي الثلاثاء الموافق ٢٠٢٦/٣/٣ للظفر في جدول الأعمال التالي:-

١. دراسة تقرير مجلس الإدارة عن السنة المالية المنتهية في ٣١/ديسمبر/٢٠٢٥ والموافقة عليه.
٢. دراسة تقرير مدققي الحسابات والميزانية العمومية وحساب الأرباح والخسائر عن السنة المالية المنتهية في ٣١/ديسمبر/٢٠٢٥.
- ٣ – دراسة مقترح توزيع أرباح نقدية على المساهمين ببلغ (٨٠,٨٥٠) ريالاً عمانياً بمعدل (٠,١٥٠) بيسة.
٤. التصديق على بدل حضور جلسات أعضاء مجلس الإدارة واللجان المنبثقة عنه الذي تقاضاه أعضاء مجلس الإدارة عن السنة المالية المنصرمة وتحديد مقدار البدل للسنة المالية ٢٠٢٦.
٥. تحديد مقدار بند مساندة المجتمع المحلي ورعاية المناسبات المختلفة.
٦. انتخاب عضو مجلس الإدارة الشاغر.
٧. تعيين مراقبي الحسابات للسنة المالية ٢٠٢٦ وتحديد أتعابهم.

عملاً بأحكام المادة (٣٦) فقرة (ب) من النظام الأساسي للشركة يحق للمساهم أن يوكّل خليفاً أي شخص آخر لنيوب عنه في حضور الجمعية العامة والتصويت على قراراتها .

عبدالعزیز بن سالم النقش المهري
رئيس مجلس الإدارة



أُكِّدَ رفضهما واستنكارهما لكافة الأعمال العسكرية التي تستهدف الدول الشقيقة

عُمان ومصر تحذران من انزلاق المنطقة لفوضى عارمة نتيجة استمرار التصعيد

العُمانيّة: عقدت سلطنة عُمان وجمهورية مصر العربية جلسة مشاورات وذلك خلال استقبال معالي السيد بدر بن حمد البوسعدي وزير الخارجية، معالي الدكتور بدر عبدالمطي وزير الخارجية والتعاون الدولي والمصريين بالخارج بجمهورية مصر العربية الشقيقة.

واستعرض الجانبان مستجدات التصعيد العسكري الراهن في المنطقة، وأعربا عن بالغ القلق إزاء هذا التصعيد واتساع رقعته، واتفقا على الأهمية البالغة لوقفه والعمل على إنهاء الحرب، وتعزيز الحلول السياسية والدبلوماسية، وتوظيف العقل والحوار لتجنب المنطقة من الانزلاق لفوضى عارمة نتيجة استمرار التصعيد واتساع رقعة الحرب.

وجدد الوزيران رفضهما واستنكارهما لكافة الأعمال العسكرية التي تستهدف الدول العربية الشقيقة، وأكدا على أهمية وقفها بشكل فوري والحفاظ على سياسة حسن الجوار وترسيخ مبادئ التعاون الإقليمي.

واتفق الجانبان على أهمية مواصلة جهودهما المشتركة في الدفع بالحلول السياسية والدبلوماسية حفاظا على الأمن والسلم الإقليميين والدوليين، مع التأكيد على أهمية احترام ميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني. وأعرب معالي وزير خارجية جمهورية مصر العربية عن تقدير بلاده للقيادة الحكيمة لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- متمنا جهود الوساطة التي



بدر بن حمد يستقبل نظيره المصري في مسقط، أمس

جنيف «رويترز»: قالت مسؤولة في منظمة الصحة العالمية أمس إن الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران أدت إلى إخلاء ستة مستشفيات، لكن المنظومة الصحية ما زالت صامدة على ما يبدو حتى الآن، إذ لم تطلب السلطات أي مساعدة طارئة من المنظمة.

وأضافت حنان بلخي مديرة منظمة الصحة العالمية في إقليم شرق المتوسط، «الرعاية الصحية الأولية والبنية التحتية الصحية في إيران جيدة جدا وقوية، وهي قادرة على استيعاب المصابين حتى الآن».

وقال سفير إيران لدى الأمم المتحدة في جنيف علي بحريني أمس إن أكثر من ١٣٠٠ شخص قتلوا منذ بدء الصراع في ٢٨ فبراير، وأصيب أكثر من ٧٠٠٠.

وقد تحققت منظمة الصحة العالمية، التي لها مكتب في طهران وتساعد السلطات الإيرانية بانتظام في التصدي للأمراض، من وقوع ١٨ هجوما على مرافق الرعاية الصحية ومقتل ثمانية من العاملين في المجال الطبي.

وأوضحت بلخي أن منظمة الصحة العالمية لديها خطط طوارئ لنقل الإمدادات الطارئة في حالة تدهور الوضع بشكل أكبر. ومضت قائلة إن أحد المخاطر هو أن «المطر الأسود، الناجم عن تسرب مركبات سامة من منشآت النفط المتضررة بضيف علينا إضافيا على نظام الرعاية الصحية بسبب ارتفاع حالات الإصابة بالتهابات

لوقف الحرب سيسهم في تهينة الظروف الملائمة الرامية إلى تعزيز وحماية حقوق الإنسان على جميع المستويات، سواء في إيران أو في سائر الدول في المنطقة والعالم.

وأوضح سعادة السفير إدريس بن عبد الرحمن الخنجري أن المنطقة تشهد تطورات مقلقة نتيجة تصاعد الأعمال العسكرية واعتماد الحلول الدبلوماسية، وتبادل الهجمات، الأمر الذي يندرجور الأزمات وتعزيز الأمن والاستقرار.

ورأت سلطنة عمان أن تكثيف الجهود الإقليمية والدولية

التي تستهدف الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وأراضي دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والدول العربية، داعية جميع الأطراف المعنية إلى ضبط النفس ووقف الأعمال العدائية، والالتزام بمبادئ القانون الدولي، وتجنب استهداف المدنيين والمنشآت الحيوية والبنى الأساسية.

ودعت سلطنة عمان في بيان لها الفاه سعادة السفير إدريس بن عبد الرحمن الخنجري المندوب الدائم لسلطنة عُمان لدى الأمم المتحدة والمظلمات الدولية في

قامت بها سلطنة عُمان في سبيل خفض التصعيد وتعزيز مسارات الحلول السياسية في المنطقة. وعبر معالي السيد وزير الخارجية عن تقديره للتعاون والتنسيق القائم بين البلدين، والجهود التي يبذلها الجانب المصري مع الجانب العماني في إطار الجهود السياسية والدبلوماسية لدعم مساعي تحقيق الأمن والاستقرار الإقليمي وتعزيز الحلول السياسية للأزمات.

من جهة ثانية أكدت سلطنة عُمان إدانته لكافة الاعتداءات والهجمات

1300 إيراني قتلوا منذ بدء الحرب

الصحة العالمية: إخلاء 6 مستشفيات في

إيران جراء القصف الأمريكي الإسرائيلي

التهنئة.

وأجبر الصراع منظمة الصحة العالمية على تعليق الرحلات الجوية التي تنقل الإمدادات الطبية الطارئة من مركزها الإنساني في دبي، لكن بلخي قالت إن هذه الرحلات استؤنفت الآن.

ويجري حاليا معالجة الطلبات المقدمة من ٢٥ دولة عضو، لكن متحدثا باسم منظمة الصحة العالمية قال إن علاجات شلل الأطفال من بين تلك التي لا تزال قيد الانتظار.

وانتقد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي في إيران علي لاريجاني أمس الدول الإسلامية بسبب عدم وقفها إلى جانب الجمهورية الإسلامية في الحرب في الشرق الأوسط، داعيا إياها إلى التوحد في مواجهة الولايات المتحدة وإسرائيل.

وقال لاريجاني في رسالة نشرت على حساباته الرسمية على الإنترنت باللغة العربية «باستثناء حالات نادرة وفي حدود المؤقف السياسية فقط، لم تقف أي دولة إسلامية إلى جانب الشعب الإيراني».

وأضاف، أن بعض الحكومات الإسلامية ذهبت «بعد من ذلك وقالت إن إيران أصبحت عدوا لأنها استهدفت قواعد أمريكية ومصالح أمريكية وإسرائيلية في أراضيها».

وسأل «هل يطلب من إيران أن تقف مكتوفة الأيدي بينما تستخدم القواعد الأمريكية في بلدانكم للاعتداء عليها؟».

السعودية تعترض عشرات المسيرات وإدانة قطرية للاعتداءات الإيرانية

الهجمات تتواصل على الخليج ومقتل شخص جراء سقوط صاروخ على مركبة مدنية بأبوظبي

تعليق مؤقت للرحلات بمطار دبي . . والخطوط الجوية البريطانية تمدد تخفيض رحلاتها

العراق، على ما أعلن أمس الحشد الذي نسب الضربة إلى إسرائيل. وأوردت هيئة الحشد الشعبي في بيان «تعرضت (نقطة تفتيش) في قضاء القائم بمحافظة الأنبار إلى قصف استهدف موقعا أمنيا رسميا تابعاً لهيئة الحشد الشعبي... ما أسفر عن مقتل ستة وإصابة أربعة آخرين».

وكان مسؤولان أمنيان قالا لوكالة فرانس برس في وقت سابق أمس إن نقطة التفتيش المستهدفة تضم عناصر من أمن الحشد وقيادة الجيش والشرطة.

ونسب أحدهما الضربة إلى الولايات المتحدة، مشيراً إلى أن ضربة أخرى تلتها «على النقطة نفسها حيث كانت قد جمعت سيارات الإسعاف والمواطنين».

من جهتها، قالت الخطوط الجوية البريطانية أمس إنها ستمدد تخفيضها المؤقت لجدول رحلاتها في أنحاء الشرق الأوسط وسط الأزمة المستمرة في المنطقة وعدم استقرار المجال الجوي.

وفي الأسبوع الماضي، ألغت الشركة التابعة لجموعة الخطوط الجوية الدولية (أي.إيه.جي) جميع رحلاتها من وإلى عمان والبحرين والدوحة ودبي وقتل أبيب حتى وقت لاحق من هذا الشهر، كما أوقفت رحلاتها من وإلى أبوظبي حتى وقت لاحق من هذا العام.

وتؤكد هذه الخطوة التأثير المتزايد للأزمة على شبكة الطيران العالمية، حيث تحول ما بدأ بضربات صاروخية استهدفت إيران إلى اضطراب أوسع نطاقاً يؤثر على أحد أهم الممرات الجوية في العالم. وأعلنت الخطوط الجوية البريطانية أنها ستسبّر رحلات إضافية من وإلى سنغافورة وباتنوك، مع مواصلة دراسة الخيارات المتاحة لإعادة المسافرين المتضررين.

وصرح متحدت باسم مجموعة الخطوط الجوية الدولية (أي.إيه.جي) لوكالة رويترز في وقت سابق من هذا الشهر بأن الشركة لا تخطط لرفع أسعار التذاكر في الوقت الحالي، نظراً لتحوطها لجزء كبير من تكاليف الوقود على المدى القريب والمتوسط.



«رويترز»

في الأثناء، أعلنت وزارة الدفاع السعودية أمس اعتراض أكثر من ٦٠ مسيرة منذ منتصف الليل في شرق المملكة. وفي العراق، قُتل ستة عناصر من الحشد الشعبي في قصف على مدينة القائم المحاذية للحدود مع سوريا في غرب

الهجمات، عندها يمكننا إيجاد سبيل عبر الدبلوماسية مع إيران لهجمات، هذا ليس وقت تشكيل لجان (مشتركة)، بل لاتخاذ موقف مبدئي للغاية بشأن حماية بلداننا، وليوقفوا (الإيرانيون) مهاجمتنا فوراً.

وفي الدوحة، شددت الخارجية القطرية أمس على أن الدبلوماسية مع إيران لن تكون ممكنة سوى في حال «أوقفت الهجمات، التي تشنها على دول الخليج. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية القطرية ماجد الأنصاري «إذا أوقفوا

عن «نشوب حريق متطور في منطقة الفجيرة البترولية ناجم عن استهداف بطائرة مسيرة، بدون وقوع أي إصابات»، وأشار البيان إلى استمرار الجهود للسيطرة على الحريق الذي اندلع في المنطقة المطلة على خليج عُمان.

واتخذت الإجراءات اللازمة وفق أعلى معايير السلامة. واستهدف مطار دبي عدة مرّات منذ بدأت إيران هجماتها على بلدان الخليج، كما هو كان حال عدة مطارات خليجية. وأفاد المكتب الإعلامي في إمارة الفجيرة

قوات الأمن العراقية يطوفون موقع سقوط صاروخ قرب مدينة الحلة بمحافظة بابل وسط العراق.

مخطط عدواني لتحويل الجنوب إلى نسخة من غزة المدمرة

هجوم بري إسرائيلي لتدمير «البنية التحتية» بجنوب لبنان وتشريد آلاف النازحين



■ جنود إسرائيليون يسبرون بجوار مركبات عسكرية على الجانب الإسرائيلي من الحدود الإسرائيلية- اللبنانية، وسط تصعيد بين حزب الله وإسرائيل وبدء هجوم بري واسع في الجنوب.



■ صورة تظهر موقع غارات جوية إسرائيلية ليلية في الضاحية الجنوبية لبيروت حيث أعلن الجيش الإسرائيلي عمليات برية «في جنوب لبنان».

سيطرت فعليا على البلدة، وتتقدم حاليا غربا باتجاه نهر الليطاني، وهي خطوة قد تبقى مساحات شاسعة من جنوب لبنان تحت السيطرة الإسرائيلية وت عزلها عن بقية البلاد. وقال حزب الله، إنه يطلق ما لا يقل عن مائة صاروخ وطائرة مسيرة يوميا. وقتل جنديان إسرائيليان في اشتباكات بجنوب لبنان خلال الحملة الحالية.

وبدأت بيروت الأسبوع الماضي تشكيل الوفد الذي سيشارك في المحادثات المرتقبة، لكن مسؤولين لبنانيين قالوا في مطلع الأسبوع إنهم لم يتلقوا تأكيدا على أن الاجتماع سيعقد.

وقالت إسرائيل أمس إن اللبنانيين الذين أجبرتهم قواتها على النزوح لن يتمكنوا من العودة إلى ديارهم حتى يتوفر الأمان للإسرائيليين القاطنين قرب الحدود.

وقال في بيان «لن يعود مئات الآلاف من سكان

أرسل قوات إضافية إلى لبنان بعدما أطلقت الجماعة وإبلا من الصواريخ في الثاني من مارس مما جر لبنان إلى حرب إقليمية متصاعدة. وقال حزب الله إنه يشن هجمات ردا على قتل الزعيم الأعلى الإيراني علي خامنئي في ٢٨ فبراير، في أول أيام الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران. وردت إسرائيل بحملة قصف مكثفة على لبنان.

وبدأت العملية الجديدة بعد أيام من قول كاتس إن الجيش تلقى أوامر بتوسيع حملته. وحذر لاحقا من أن لبنان ربما يواجه خسائر داخل أراضيه وأضرارا في بنيته التحتية ما لم يتم نزع سلاح حزب الله. واستهدف جيش إسرائيل يوم الجمعة جسرا في جنوب لبنان. وكان الجيش الإسرائيلي، الذي سيطر على خمسة مواقع في جنوب لبنان منذ اتفاق وقف إطلاق النار مع حزب الله في نوفمبر ٢٠٢٤،

إلى المغادرة. وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي اللفنتانت كولونيل نداف شوشاني في إفادة صحفية إن الجنود موجودون في «مواقع جديدة لم تكن قوائنا تعمل فيها أمس».

وزعم أن أحدث عمليات برية بأنها «محدودة وموجهة»، ورفض تحديد إلى أي مدى توغلت القوات الإسرائيلية داخل لبنان أو ما إذا كانت ستتمركز في مواقع جديدة.

وبدأت العملية الجديدة بعد أيام من قول كاتس إن الجيش تلقى أوامر بتوسيع حملته. وحذر لاحقا من أن لبنان ربما يواجه خسائر داخل أراضيه وأضرارا في بنيته التحتية ما لم يتم نزع سلاح حزب الله. واستهدف جيش إسرائيل يوم الجمعة جسرا في جنوب لبنان. وكان الجيش الإسرائيلي، الذي سيطر على خمسة مواقع في جنوب لبنان منذ اتفاق وقف إطلاق النار مع حزب الله في نوفمبر ٢٠٢٤،

عواصم «وكالات»: توغلت إسرائيل في مناطق جديدة من جنوب لبنان أمس، ونشرت قوات لاستهداف مواقع حزب الله في إطار تصعيد على لبنان.

وأعلنت إسرائيل أمس بأنها أطلقت عملية برية قالت إنها محدودة. وقال جيش الاحتلال في بيان «بدأت قوات الفرقة ٩١ خلال الأيام الأخيرة نشاطا بريا محددا يستهدف مواقع رئيسية في جنوب لبنان بهدف توسيع نطاق منطقة الدفاع الأمامي».

وجاء الإعلان بعد ساعات على تنفيذ إسرائيل ضربات جديدة على الضاحية الجنوبية لبيروت، معقل حزب الله والتي تعد مئات آلاف السكان.

وفي وقت سابق خلال الحرب، أصدر الجيش الإسرائيلي إنذار إخلاء غير مسبوق للمنطقة بأكملها، ما تسبب بأزمة نزوح كبيرة في لبنان.

كما ودعا الجيش سكان مناطق جنوب لبنان

عملية بحث مضنية وأسعار تعجيزية للشقق

النازحون في لبنان تحت القصف وبلا مأوى



خيام النازحين تنتشر في ساحات بيروت في ظل أزمة إيواء اثر الغارات الإسرائيلية التي تسببت في نزوح آلاف العائلات، » رويترز،

بيروت «أ.ف.ب»: فرّ الطبيب حسن فقيه مع عائلته من جنوب لبنان على وقع الحرب المدمرة، لكنه لم يجد مسكنا في ظل رفض فنادق وأصحاب شقق استقبال النازحين خوفا من أن يكون بينهم من السكان.

يمكن أن تستهدفه إسرائيل.

ومنذ بدء حربها مع حزب الله قبل أسبوعين، قصفت إسرائيل فندقين في بيروت ومحيطها، علاوة على ميان في أحياء سكنية مكتظة، وأحيانا بعيدا عن معقل حزب الله، ما أثار هلعا بين السكان. وقال الجيش الإسرائيلي إن إحدى ضريباته على فندق في قلب بيروت قتلت عناصر من الحرس الثوري الإيراني. بينما قالت طهران إن القتلى دبلوماسيون.

ويقول فقيه: «لم أترك أحدا أو مكانا لم أسأل فيه عن شقة، بحثنا في مناطق عدة، ولم نلق تجاوبا»، مضيفا «كانوا يرفضون تأجيرنا أو يطلبون أسعارا تعجيزية».

وامتدت حرب الشرق الأوسط إلى لبنان في الثاني من مارس، بعدما هاجم حزب الله إسرائيل بالصواريخ ردا على اغتيال المرشد الأعلى علي خامنئي في ضربات أميركية إسرائيلية. وكثفت إسرائيل مذاك غاراتها التي لم تتوقف طيلة ١٥ شهرا على مناطق عدة، كما أعلنت بدء عمليات عسكرية برية. وشدت الحرب أكثر من ٨٣٠ ألف شخص، بحسب إحصاءات حكومية، يقيم ١٣٠ ألف منهم في مراكز إيواء رسمية، فيما لجأ غيرهم إلى استجار شقق أو غرف في فنادق أو توجهوا منازل أقارب وأصدقاء. بينما أقام كثيرون خياما قرب شاطئ البحر المتوسط أو في شوارع بيروت، وبنام البعض داخل سياراتهم.

غير أن استجار الشقق أو الانتقال إلى منازل الأقارب بات مهمة أصعب.

ويقول أحد سكان منطقة الحمراء في غرب بيروت لوكالة فرانس برس بأن قاطني بنائته رفضوا أن يستقبل حيوان لهم أقاربهم النازحين من الجنوب، خوفا من أن يستهدفهم إسرائيل.

ويقول الرجل الذي طلب عدم كشف هويته «نشر بالأم النازحين، لكن غلطة صغيرة قد تتحول إلى كارثة». ويروي فقيه «اضطرت لأن أفرقت عن

تركيا تندد بالعمليات البرية

أنقرة «أ.ف.ب»: أدانت تركيا بشدة، أمس العمليات البرية التي ينفذها الجيش الإسرائيلي في لبنان، محذرة من «كارثة إنسانية جديدة، في الشرق الأوسط». وقالت وزارة الخارجية التركية في بيان «ندين بشدة العملية البرية الإسرائيلية في لبنان التي تزيد من زعزعة الاستقرار في المنطقة»، وأضافت أن «تطبيق حكومة (رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين) تنتهياو سياسات إبادة جماعية وعقاب جماعي، هذه المرة في لبنان، سيؤدي إلى كارثة إنسانية جديدة في المنطقة».

٨٨٦ قتيلا منذ بدء الحرب

بيروت «أ.ف.ب»: قتل ٨٨٦ شخصا على الأقل في لبنان بينهم ١١١ طفلا خلال الحرب بين إسرائيل وحزب الله التي اندلعت قبل أسبوعين، وفق حصيلة جديدة أعلنتها وزارة الصحة الاثنين. وأوردت الوزارة أن «العدد الإجمالي للشهداء» بلغ ٨٨٦، وعدد الجرحى ٢١٤١، وكانت الحصيلة السابقة الأحد ٨٥٠ قتيل و٨٥٠ شخصا في الحرب التي اندلعت في الثاني من مارس. وتشمل حصيلة القتلى ٣٨ عاملا في القطاع الصحي، وفق الوزارة.

ألمانيا تحذر من

عواقب الاجتياح البري

فرانكفورت «د.ب»: أعربت الحكومة الألمانية عن شعورها بدقلق بالغ، إزاء التطورات المتلاحقة في لبنان، محذرة الحكومة الإسرائيلية من شن عملية برية واسعة النطاق.

وصرح المتحدث باسم الحكومة الألمانية، شتيفان كورنيوليوس، في برلين قائلا إن «القاء نظرة على هذا الجزء من منطقة الحرب يملؤنا بالقلق، لأننا نرى استعدادات لعملية برية إسرائيلية كبرى»، لافتا إلى أن مثل هذا الهجوم «من شأنه أن يؤدي إلى تفاقم الوضع الإنساني المتأزم أصلا في المنطقة بشكل ملحوظ، ويسهم مجددا في زيادة موجات النزوح».

وتابع كورنيوليوس أن ألمانيا لهذا السبب تطالب «أصدقاءنا الإسرائيليين بشدة بعدم سلوك هذا الطريق، ونحن على تواصل لإيصال هذه الرسالة».

واستطرد كورنيوليوس أن الحكومة الألمانية تدین بشدة دخول «ميليشيا حزب الله إلى القتال ضد إسرائيل إلى جانب إيران»،

وأنها تطالب حزب الله بوقف القتال ولقاء السلاح.

وأشار كورنيوليوس إلى أن برلين ترحب بالجهود الرامية لإعادة إطلاق المحادثات بين إسرائيل ولبنان. كما طالبت الحكومة الألمانية إسرائيل بعدم استهداف الأهداف المدنية أو قوات حفظ السلام التابعة لبعثة الأمم المتحدة (يونيفيل)، حيث تعرض جنود حفظ السلام الأمميين مؤخرا لإطلاق نار متكرر ووقوعا بين خطوط المواجهة في المنطقة الحدودية.



الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل فى مهب رياح الحرب

بيروت - وفاء عواد

وسط ذوي القنابل العابرة للحدود،
والمنطقة من البر والجو، بعثت إسرائيل
بجوابها على مبادرة التفاوض التي طرحها
لبنان الرسمي مؤخراً، و«أبحر» ردها
بالمبادرة إلى التلويح بإلغاء اتفاق الترسيم

البحري معه، والذي هو «استسلام تاريخي»
إلى إسرائيل، بحسب رئيس الوزراء
الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وهو مولى
ظروف غير شرعية»، بحسب وزير الطاقة
الإسرائيلي إيلي كوهين.
ومن بوابة العداد الزمني التاريخي الذي
أرساه، وشكل اختراقاً لدى التوصل إليه
في ٢٧ أكتوبر من العام ٢٠٢٢، عاذا اتفاق
تسريع الحدود البحرية مع إسرائيل
ليصلتدبر الشهد اللبناني، ويقطو على سطح
الأحداث والتابعات، في ضوء تلويع نتنياهو
إلى الاستباحة، ومن ذلك، بعدما كانت
الولايات المتحدة الأمريكية رمت بظلها
الإنجاح واسطتها في هذا الشأن حينها، عبر
كبير مستشاريها الإسرائيليين
في مجال الطاقة، أموس

هوكشتاين، وتمكنت في لحظة تقاطع
مصالح نادرة واستثنائية من إحداث
الاختراق الكبير.

وتم توقيعها من قبل رؤساء إسرائيل والوفد، الذين أعلنوا أنها «تؤكد الاتفاق، الذي يصف حينها «بالرئيسي» وتم توقيعها عن رؤساء الجمهورية السابق ميشال عون، قبل ١٣ أيام فقط من النهاية ولايته، كما في عهد رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق يائير لابيد، كشفت وسائل إعلام إسرائيلية عن وجود نص في الوثيقة لدفع إلقاء اتفاقية ترسيم الحدود البحرية مع لبنان». وذلك، في خطوة وصفها البعض بالناورة، ووضعا البعض الآخر في خانة رفض إسرائيل للتفاوض مع لبنان، وضررها اتفاق وقف الأعمال العدائية (٢٧ أكتوبر ٢٠٢٤) وزير الحاصل، خصوصاً أنها بحثت، عبر وزير خارجيتها جديسون ساعر، رسالة مفادها أنها لا تخطط لإجراء محادثات مباشرة مع الحكومة اللبنانية في الأيام المقبلة، فيما جيشها يعتمد سياسة «الأرض

المحروقة، وقد أعد العدة لخوض معركة طويلة الأمد، بهدف السيطرة العالنية على منطقة جنوب الليطاني، تمهيداً للنزع سلاح «حزب الله».

وعلى الكشوف «المكبر» للنتائج الإسرائيلية، تقطعت الانفاقية الموقعة، وضع رئيس وفد لبنان إلى المفاوضات البحرية مع إسرائيل (٢٠٢٠-٢٠٢٢)، العميد الركن المنداد بسام ياسين، كما لم يشأ ويأذع في هذا الشأن به خاتمة «التحويل الاعلامي» من أكثر ولا أقل.

فذلك أن «إسرائيل» وفي حال غيرت موقفها في شأن الاتفاقية الموقعة، فإنها تعلم أن لبنان الحق الكامل بالعودة إلى طمل بلته الأساسية بالخط القانوني، أي الخط ٢٩، ومن بوابة المفاوضات التقنية التي خاضها فريق تقني وعسكري، وانتهت به أكتوبر عام ٢٠٢١ مع إحالته إلى التقاعد، وكم تلاها من مفاوضات سياسية قادها فريق سياسي بإشراف الرئيس عزم حيتنها، لتصل إلى اتفاق ترسيم الحدود البحرية بين إسرائيل، أكد ياسين أن «لبنان لم يتنازل عن الخط ٢٩، خلال المفاوضات التقنية، فهو حق طبيعي للبنان» لافتاً إلى أن التسوية تمت خلال المفاوضات السياسية وبالتالي، أخذ لبنان جزءاً كبيراً من الخط ٢٣، الذي أعد العدة له الأمم المتحدة عام ٢٠١١، مقابل مكتسبات عدة لإسرائيل.

وفي موازين الربح والخسارة، بالنسبة للبنان، يشير ياسين إلى أنه، وللأسف، تمّ ألاّ الاعتراف بحدود لبنان البحرية أمام إسرائيل، وبضمانة أمريكية، الأمر الذي كان يتوقع معه أن يفتح الباب أمام اكتشافات نفطية وغازية في البحر الأبيض المتوسط، إلا أن لبنان، وبعد نحو ٤ سنوات من ذلك التاريخ، لم يستحصل على شيء من ثروته، فيما محاولاته في البلوك رقم ٩ وغيره كانت لها أن تكمل طريقها، وفق تعبيره. أما ما تم الحصول عليه، لبنانياً، فكان «خسارة كبيرة»، إذ تمّ الاستغناء عن منطقة مساحتها نحو ١٤٠٠ كلم من المياه الاقتصادية الخاصة، والتي كانت من حق لبنان». وفي المقابل، وبعد أسبوع واحد من توقيع الاتفاق، بدأت إسرائيل بتصدير النفط من حقل «كاريش» الواقع جزء منه ضمن الخط ٢٩، «الخط الذي كان من المفترض أن يكون من حصّة لبنان». وعليه، فإن كل ما حصلت عليه إسرائيل من حقل «كاريش»، ومن اكتشافات نفطية وغازية شمال الخط ٢٩ هو «حقوق لبنانية»، وفق تأكيد، المرفق بالقول: «نتمنى أن

تعدوا إسرائيل عن هذا الاتفاق، لأنه لم يتحقق إلا خطأ بسيطاً وضعته هي عام ٢٠٠٩، فوضت وراوغت، إلى أن أخذت ما تريد من السلطة اللبنانية، وبمعزل عن حسابات الربح والخسارة، يفت ياسين إلى مادتين من النص الاتفاق الموقع بين لبنان وإسرائيل، المادة الأولى تنص على ضرورة اعتراف الطرفين بأن الاتفاق "منصف وعادل، الكفء الذي يؤكد على صعوبة الإلغاء"، فيما المادة الثانية تنص على أنه لا يحق لأي طرف إلغاء هذا الاتفاق من دون موافقة الطرف الآخر، وبالتالي لا يحق لإسرائيل أن تفرض بهذا الاتفاق من دون موافقة لبنان.

أما سياسياً، وفي حال تصلّلت تل أبيب من هذا الانساق، ووافقت واشنطن على هذا الأمر، فهذا معناه، وفراي ياسين، إلاطاحة بالحدود مع إسرائيل، التي سيُمكنك ما له علاقة بالحدود مع إسرائيل، التي لم تكن تسعى لرسم حدود برية جديدة مع لبنان، مؤكداً أن هذه السيتارو (الخطير)، يعني أن الـ١٠٤٥ كلم أي مساحة لبنان، تقع تصبح في خبر كان... لذلك إن الإنهاء يعني خسارة لبنان القدرة على تزليم البؤيات البحرية الجنوبية كـ ٣ (٨) و ١ (٩). وضع المجال أمام طرح إسرائيلي جديد للحدود، يقع بقفد عند النقطة (١٠)، بتعداها شمالاً، ليتمتص مزيداً من المياه اللبنانية، قبل العودة إلى التفاوض مجدداً.

2

وبالعودة إلى "المحلة الاستثنائية"، التي شهدا لبنان في ٢٧ أكتوبر ٢٠٢٢، بالترزامن مع نهاية العهد الماضي، تجدر الإشارة إلى أن لبنان أنقذ، حينها، تقاضا مع إسرائيل، عبر الوساطة الأمريكية وبرعاية أممية، كان بداه قليل نحو ١٠ سنوات. أما بيروت وكنايتين، قرقطف، فبحار وساطته وسيط أمريكي بين العاصمتين منذ العام ١٩٨٢. ويومها أيضا، وبعد ما كانت "أبحرت"، بين خطوط أطراف، والعرض، رست بنود اتفاقية التسليم البحري بين لبنان وإسرائيل على اتصال الطرفين بإنشاء خط حدودي بحري، على أن ينطلق التسليم من الحدود البحرية الواقعة على الجانب المواجه للبحر. ومن دون المساس بوضع الحدود البرية. وأحين تحديد تلك المنطقة، اتفق الطرفان على إبقاء الوضع الراهن بالقرب من الشاطئ على ما هو عليه، بما في ذلك خط العوامات، البحرية الحالي. كما حددت الاتفاقية ما حول طرف ما قبل، وفيها حصن لبنان حقله في حقل "قانا، كاما، وبدأت أعمال التنقيب في المكان المحتمل فور

مخاوف من عودة المجاعة

غزة بين القصف المتواصل و«هندسة الجوع» وتفاقم الأزمة الإنسانية

المزمنة.

كما تمتد قائمة النقص إلى مستلزمات حيوية أخرى مثل قطع غيار المركبات الطبية، والبطاريات، والألواح الشمسية، وهي أدوات ضرورية لتشغيل المرافق الصحية في ظل لانقطاع المستمر للكهرباء.

شهادات من مخيمات النزوح الجوع يسبق الصواريخ

إحدى حيام النزوح المؤقتة قرب بيت لاهيا شمال قطاع غزة، تعرضت السيدة أم محمد الكبيرة (٥٢ عاما) معاناتها من مرض السرطان، إلى حمل كبير، لكنها لم تستطع الولادة. فقامت المحلات ملتبسة بأشوك لانه والهرويات بأبناء لاهيا، المرضى لا يستطيعون الحصول على دواء لثلاث تهاب الرئوي. بعد ولديناعلم منذ أسبوعين. الناس هنا موت من الجوع والمرض أكثر مما موت من السوابخ. وأضافت أم الحيام قائلة: اختفت السلع من السوق بشكل كبير خلال الأيام الماضية، لا تحوم، لا دواجن، لا بيض ولا فواكه. كل شيء أصبح غير متوفر خلال الأيام الأخيرة من شهر رمضان، وتضيف أن جيرانها فقدوا طفليها أسبوعا واحدا، علما أنها لم تعد أصابته بحصى وتقيض استمر يومين بدون علاج فيما تولى الآخر يسبب عدم توفر دواء خاص بزيادات الكبد.

إلى التعامل مع الإصابات بوسائل بدائية من خلال عربات تجرها الحيوانات.

القطاع الصحي على حافة الانهيار

الدكتور رائد مصلح، أخصائي أمراض الكلى في مستشفى ناصر وصف الوضع بقوله: «ما يحدث ليس مجرد نقص عادي في الأدوية، بل هو انهيار تدريجي للخدمات الصحية وسياسة تسيير على غرار تجميع المرضى وحرامهم من العلاج، وتؤكد تقارير ميدانية صادرة عن فرق إغاثة محلية أن انقطاع الصحي يواجه نقصا حادا في الإمدادات الطبية؛ حيث أصبحت أقسام السرطان شبه منعدمة فيما تعاني العيادات من نقص كبير في المضادات الحيوية والأدوية الفورية وسقطت تطعيمات الأطفال.

كما أن العديد من أجهزة الفحص والتحليل في المستشفيات معطلة أو دُمّرت نتيجة العمليات العسكرية، الأمر الذي أدى إلى تراجع كبير في قدرة المؤسسات الصحية على تقديم الخدمات الأساسية.

تحذيرات دولية من كارثة إنسانية

من جهةها حذرت منظمات دولية عدة بينها اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة إنقاذ الطفل من تدهور خطير في مستوى الأمن الغذائي والرعاية الصحية في قطاع غزة.

وتشير هذه المنظمات إلى أن مئات الآلاف من السكان يواجهون خطر الجوع الشديد فيما تسجل فرق الرصد ارتفاعاً في معدلات سوء التغذية، خاصة بين الأطفال والنساء الحوامل. كما حذرت التقارير من ارتفاع معدل

وفيات الأطفال دون سن الخامسة نتيجة نقص الغذاء والرعاية الطبية.

توقف الطبخ العالمي، وتراجع المساعدات في تطور يزيد من حدة المخاوف أعلن الطبخ المركزي العالمي تعليق عمليات الطهي وتوزيع الوجبات في قطاع غزة حتى إشعار آخر؛ بسبب القيود المفروضة على العبور.

الانكشاف الضاحي: تدخل الشاحنات التي تدخل القطاع.

وأوضح المتحدث الإعلامي الحكومي في غزة أن عدد الشاحنات المخصصة لإدخال المواد التموينية للمطبخ تقلص من ٢٥ شاحنة يوميا إلى خمس شاحنات فقط إضافة إلى ضغوط لشراء المواد الخام من داخل إسرائيل بدلا من إدخالها عبر شاحنات قادمة من مصر، وهو ما يرفع كلفة الإمداد الإنشائي، ويغير طبيعته.

مساعدات لا تغطي الاحتياجات

وفي هذا السياق أكد أمجد الشوا مدير عام شبكة المنظمات الأهلية في غزة أن القطاع يواجه ترجعا كبيرا في حجم المساعدات الإنسانية. وأوضح أن ما يدخل يوميا لا يتجاوز ٢٠٠ شاحنة مساعدات في حين أن الاحتياجات الفعلية لسكان القطاع تتطلب أكثر من ١٠٠٠ شاحنة يوميا.

وأضاف أن المساعدات الحالية لا تغطي سوى ٣٠ إلى ٤٠٪ من احتياجات الأسر الأساسية للنزوح ووقت يعيش فيه نحو ١,٥ مليون فلسطيني في مخيمات اللجوء أو مراكز الإيواء أو داخل منازل متضررة جزئيا بعد فقدان منازلهم.

أكثر من مليوني إنسان يعتمدون على المساعدات

بحسب بيانات مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون

الإنسانية، فإن أكثر من ٢,٢ مليون فلسطيني في قطاع غزة يعتمدون بشكل شبه كامل على المساعدات الإنسانية لتأمين احتياجاتهم الأساسية من الغذاء والمياه والرعاية الصحية. كما يشير برنامج الغذاء العالمي إلى أن غالبية سكان القطاع يعيشون مستويات حادة من انعدام الأمن الغذائي في ظل ارتفاع أسعار السلع الأساسية ونقص الوقود اللازم لتشغيل المرافق الحيوية.

آثار بعيدة المدى على المجتمع

ولا تقتصر تداعيات الأزمة على الجانب الغذائي والصحي فحسب، بل تمتد إلى بنية المجتمع ككل؛ حيث تسبب الحرب والأوضاع الإنسانية في تعطيل التعليم، وحرمان آلاف الأطفال من الدراسة إضافة إلى انتشار الاضطرابات النفسية بين النازحين، وتزايد الأمراض المعدية نتيجة سوء التغذية وسوء الظروف الصحية في مخيمات النزوح.

غزة على حافة المجاعة

في ظل هذه التطورات يحذر مراقبون من أن استمرار القفوة على دخول الاسد في جولة جديدة من المفاوضات مع جبهة ناصريته، وربما نحو مدافعة أو إطلاق النار، لم يتخذ إجراءات عاجلة لزيادة تدفق الإمدادات الغذائية والأطبية. وبينما تنهج أنظار العالم إلى التورتات القلبية والتحصيد العسكري في الشرق الأوسط إلى أزمة سكان غرب من أن تتحول معاناتهم اليومية إلى أزمة منسية. كما يقول أحد النازحين في ختام حديثه: نحن لم نمت ببطء جوعا، بل لم نمت فقط تحت القصف. نحن نموت ببطء جوعا ومرضا بينما العالم ينظر بعيدا.

رأي عمان

ما بعد الصعود

صعود سلطنة عُمان ١٩ مرتبة في مؤشر الحرية الاقتصادية يحمل دلالة تتجاوز الترتيب نفسه؛ فهو يعكس مساراً اقتصادياً أخذ يتشكل بثبات خلال السنوات الأخيرة، ويعبر عن قدرة الدولة على تحويل الإصلاحات المالية والإدارية إلى نتائج قابلة للقياس، تُقرأ في الخارج كما تُقرأ في الداخل. الوصول إلى المرتبة ٣٩ عالمياً بعد أن كانت عُمان في المرتبة ٥٨ قبل عام واحد فقط، يكشف تحولا ملموسا في الطريقة التي يُنظر بها إلى الاقتصاد العُماني. والمُشرات الدولية، على ما فيها من حدود منهجية معروفة، تظل ذات أهمية لأنها تقدم صورة مركبة عن البيئة الاقتصادية، وعن مدى كفاءة السياسات العامة، وعن قدرة الاقتصاد على التقدم في مجالات ترتبط بالثقة والاستقرار والانفتاح وجاذبية الاستثمار.

في عُمان، يرتبط هذا الصعود بتحسن بنيوي في عدد من

الجوانب المهمة، وفي مقدمتها الصحة المالية. فهذا الجانب تحديدا يعكس نجاح سلطنة عمان في تحسين مؤشرات الدين العام، وتعزيز الانضباط المالي، وتحقيق فائض في الميزانية العامة. وهذه تطورات تكتسب أهمية مضاعفة في عالم يتسم بارتفاع مستويات الدين، واتساع العجزات، وتزايد الضغوط على المالية العامة في كثير من الاقتصادات.

وتعكس هذه النتائج معنى أعمق يتمثل في أن الاقتصاد العُماني أصبح أكثر قدرة على إدارة توازناته، وأكثر جاهزية لطمأننة المستثمر، وأكثر قدرة على بناء سمعة اقتصادية تستند إلى الاستقرار والكفاءة. وهذه العناصر تزداد أهميتها في وقت تبحث فيه الأسواق عن البيئات الأقل مخاطرة والأكثر وضوحا في السياسات والتوجهات.

كما أن ما تحقق في مؤشرات مثل حرية التجارة، والإنفاق الحكومي، والعبء الضريبي، وحرية الاستثمار، يمنح صورة

إيجابية عن اتساع قاعدة التحسن. وهذا مهم لأن الاقتصاد الحديث يتقدم عبر تراكم خطوات متناسقة تعزز مناخ الأعمال، وتدعم الثقة، وتفتح المجال أمام القطاع الخاص ليؤدي دورا أكبر في النمو والتشغيل والتنويع.

هذا التقدم يعكس نضجا متزايدا في النهج الاقتصادي العُماني، حيث بدأت الإصلاحات تتجاوز إطار المعالجة الظرفية، وتجه نحو بناء قاعدة أكثر صلابة للاستقرار والثقة والنمو. وتحسن المؤشرات المرتبطة بالاستقرار المالي والانفتاح الاقتصادي يوسع من قدرة الدولة على التحرك بثقة في تنفيذ مستهدفات رؤية عُمان ٢٠٤٠، خصوصا فيما يتعلق بجذب الاستثمارات، وتمكين القطاع الخاص، ورفع كفاءة الاقتصاد الوطني.

وكفاءة هذا الصعود الاقتصادي العُماني رسيدا معنويا ومؤسسيا في لحظة إقليمية ودولية تتسم بكثرة الشكوك



السيد فهد بن محمود . . قامة وطنية تترجل

الراحل الكبير سمو السيد فهد بن محمود يعد بكل المقاييس شخصية أسرة، ومدرسة فكرية وإدارية كبرى، ذات أبعاد ومكانة سياسية وثقافية وإنسانية، وضعت بصمتها المؤثرة في كل مراحل التطور التي مرت بها سلطنة عمان. وما قدمه لهذا الوطن العزيز سيبقى محفورا في ذاكرتنا جميعا.



خالد بن عمر المرهون

تجلى له هذه الصفات الاستثنائية بكل وضوح؛ فكان يغلب صوت الحكمة والعقل في كل ما يعرض عليه من عمل، ولا يؤمن إطلاقا بفهم أو سياسة التصعيد، في تناغم تام مع فكر ونهج السلطان قابوس بن سعيد -طيب الله ثراه- وفكر ونهج حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعا.

وهذه الصفة من الصفات المهمة التي ميزت سلطنة عمان في سياستها الداخلية والخارجية على مدى أكثر من ٥٠ عاما.

وخلال العقدين الماضيين، وعلى مدى أكثر من ١٥ عاما كان -رحمة الله عليه- يتأخر وقد سلطنة عمان المشارك في دورات المجلس الأعلى لقادة دول مجلس التعاون الخليجي، مما اكسبه تقدير واحترام أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون الخليجي، نظرا للكاريزما التي يحملها، والمبادئ السياسية الرفيعة، التي يمثل من خلالها سياسة سلطنة عمان، التي تسعى دائما إلى لم الشمل والدفع بالحلمة الخليجية إلى آفاق أرحب وأوسع.

لقد ترّجل صاحب السمو السيد فهد بن محمود آل سعيد، لكن تاريخه وما قدمه لهذا الوطن العزيز عبر أكثر من ٥ عقود سيبقى محفورا في ذاكرتنا جميعا.

أنزل الله على الفقيه الكبير شأبيب رحمته وأكرمه بعظيم عفوه وجيليل مغفرته، وخالص التعزية في هذا الفقد الكبير لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -أعزه الله وأبقاه-، وأفراد الأسرة المالكة الكريمة، وأبناء الفقيه، ولا نقول إلا إنه لنا وإنا إليه راجعون.

إلى ١٩٧٣م، وتعيينه في العام ١٩٧٣م وزيرا للإعلام والسياسة، وفي العام ١٩٧٤م وزيرا للإعلام والثقافة إلى العام ١٩٧٩م، عندما عين نائبا لرئيس الوزراء للشؤون القانونية، وصولا إلى العام ١٩٩٤م عندما عين نائبا لرئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء، وهو المنصب الذي استمر فيه إلى أن وافاه الأجل المحتوم في ٢٢ من شهر رمضان ١٤٤٧هـ، الموافق ١٢ من شهر مارس ٢٠٢٦م.

كان -رحمة الله عليه- خلال أكثر من ٤٠ عاما من سيرته الوظيفية يترأس الاجتماعات الأسبوعية لمجلس الوزراء، ويعد في آخر ٣٠ عاما منها بمثابة الرجل الثاني في تراتبية السلطة الإدارية في سلطنة عمان. وعندما تناحرت عن الراحل الكبير سمو السيد فهد بن محمود فإننا نتحدث عن رجل يعد بكل المقاييس شخصية أسرة، ومدرسة فكرية وإدارية كبرى، ذات أبعاد ومكانة سياسية وثقافية وإنسانية، وضعت بصمتها المؤثرة في كل مراحل التطور التي مرت بها سلطنة عمان عبر ٥٠ عاما من النهضة العمانية الحديثة، ومن النهضة المتجددة، حيث يعد شاهدا ومشاركا في عصري النهضة، الأولى التي أسسها السلطان قابوس بن سعيد -طيب الله ثراه- والثانية التي يقودها بكل اقتدار حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -أعزه الله وأبقاه.

ولا يمكن لأي باحث أراد الغوص في مسيرة سلطنة عمان الحديثة إلا الوقوف عند شخصية سمو السيد فهد بن محمود -رحمة الله عليه.

فبالإضافة إلى مواقفه الوظيفية المهمة، كان يتمتع بالكثير من الصفات الشخصية الاستثنائية، أبرزها تواضعه الجم واحترامه للآخرين -الصغير والكبير-، وإنسانيته العالية، والهدوء والدبلوماسية الرفيعة، إضافة إلى ثقافته الموسوعية، التي اكتسبها عبر عقود من العمل القيادي المهم.

فكل من تعامل أو عمل مع المخفور له -بإذن الله-

الموت والحياة سنة كونية حتمية خلقها الله عز وجل. تتعاقب الأجيال وتستمر الحياة. هناك شخصيات يخلدها التاريخ لدورها المهم في مسيرة وتطور الدولة.

وفي سلطنة عمان يعد المخفور له -بإذن الله تعالى- صاحب السمو السيد فهد بن محمود آل سعيد أحد أركان الدولة العمانية الحديثة، التي أرسى دعائمها المخفور له -بإذن الله- جلالة السلطان قابوس بن سعيد -طيب الله ثراه- في يوليو من العام ١٩٧٠م.

فمنذ بداية النهضة العمانية الحديثة، قام جلالة السلطان قابوس -طيب الله ثراه- باختيار قامات وكفاءات وطنية عالية للمضي معه بحمل لواء إعادة الدولة العمانية إلى ما كانت عليه في السابق من مكانة إقليمية بارزة.

حيث قام ابتداء، بتعيين عمه صاحب السمو السيد طارق بن تيمور -رحمة الله عليه- كأول رئيس للوزراء في عصر النهضة العمانية الجديدة، وذلك لما يملكه -رحمة الله عليه- من كاريزما ومهابة وثقافة ورؤية متطورة لما يجب أن تكون عليه البلاد في عصرها الحديث، استمدتها من نشأتها السابقة في دول أوروبية.

وقام لاحقا السلطان قابوس -بعد عدة أشهر- بتعصيب هذه الحكومة بصاحب السمو السيد فهد بن محمود -رحمة الله عليه- من خلال تعيينه في العام ١٩٧١م وزيرا للشؤون الخارجية. وهو الشخص الذي عاد إلى سلطنة عمان حاملا شهادة أكاديمية رفيعة في الاقتصاد والعلوم السياسية من جامعة السوربون الفرنسية العريقة، وشهادة البكالوريوس في الاقتصاد من جامعة القاهرة المرموقة، إضافة إلى تحديثه بطلاقة لغات عالمية حية، كاللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية.

ومنذ ذلك الحين وعلى مدى أكثر من ٥٥ عامًا، وعبر مواقع قيادية مهمة للغاية، بداية من تعيينه وزيرا للشؤون الخارجية خلال الفترة من ١٩٧١م

الحرب على إيران قد تؤدي إلى أزمة غذاء عالمية

إن إغلاق مضيق هرمز سواء عبر زرع الألغام أو نتيجة نزاع عسكري متواصل قد يلحق أضرارا بالمدنيين، من خلال تعطيل منظومات الغذاء والطاقة العالية، فضلاً عن التسبب في أزمة مياه إقليمية.



إبراهيم جوفارتس



شارون بيرك

منذ بداية الحملة الأمريكية - الإسرائيلية ضد إيران، لم ينجح في عبور مضيق هرمز سوى عدد قليل من السفن من بين نحو مائة سفينة كانت تعبّر يوميا في السابق، والآن، ومع ورود تقارير تفيد بأن إيران بدأت بزرع ألغام بحرية في هذا الممر المائي الضيق، لم يعد احتمال إغلاقه لأيام -بل ربما لأشهر- مجرد فرضية نظرية.

لقد بدأت بالفعل ارتدادات الصدمة تتردد في أسواق الطاقة العالمية، غير أن أكثر العواقب إلحاحا وخطورة لإغلاق مطول قد لا تظهر عند مضخة الوقود، بل على مائدة العشاء. فمضيق هرمز ليس مجرد ممر ملاحى تعبّره ناقلات النفط؛ بل هو شريان حيوي في منظومة الغذاء العالمية. إذ تمر عبره سلع غذائية أساسية -بما في ذلك القمح والذرة والأرز وفول الصويا والسكر وأغلاف الحيوانات- في طريقها إلى دول الخليج. كما يعتمد المزارعون في أنحاء العالم على الأسمدة والوقود اللذين يتدفقان عبره.

وتعد دول الخليج التي تعتمد اعتمادا كبيرا على استيراد الغذاء، من أكثر المناطق عرضة للهباشة؛ فثامتين الحبوب والأرز وأغلاف الحيوانات وزيت الطهي، تعتمد هذه الدول على بقاء الممرات المائية مفتوحة وعلى تدفق مستمر للشحنات الدولية.

وكما أظهرت جائحة كوفيد-١٩، فإن هشاشة سلاسل الإمداد ليست مشكلة تقتصر على أوقات الحروب.

وخلال السنوات القليلة الماضية، اتخذت العديد من دول الخليج خطوات لتعزيز منظوماتها الغذائية، فوسّعت احتياطياتها الاستراتيجية واستثمرت في الإنتاج المحلي. كما بحثت عن طرق شحن بديلة، حيث باتت بعض الشحنات تنقل برا أو عبر موانئ تتجاوز مضيق هرمز، مثل ميناء جدة الإسلامي على البحر الأحمر في السعودية.

لقد أسهمت هذه الإجراءات في تعزيز القدرة على الصمود، لكنها لا تستطيع أن تعوّض بالكامل إغلاقا مطولا للخليج الفارسي. فحوالي ٧٠٪ من الغذاء الذي يستهلك في مملكة البحرين ودولة الكويت ودولة قطر والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والعراق يمر عبر مضيق هرمز. ومع تعداد سكاني إجمالي يناهز مائة مليون نسمة، فإن تعويض الواردات المتطلّعة في هذه البلدان سيتطلب نقل نحو ١٩١,٣ مليون رطل من الغذاء إلى المنطقة كل يوم، وذلك وفقا لبيانات فاوستات (FAOSTAT).

وعليه، فإن تزويد دول الخليج بالغذاء في ظل حصار كهذا سيتطلب عملية إنسانية غير مسبوقة، وريعا عبر مجال جوي متنازع عليه. وللمقارنة، فقد قدم برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة في عام ٢٠٢٤ ما متوسطه ١٥ مليون رطل من الغذاء يوميا إلى ٨١ مليون شخص في ٧١ دولة.

إن فرض حصار كامل سيلحق الضرر بإيران بقدر ما يضر بجيرانها العرب. فتعطّل التجارة البحرية سيضغط على البلاد من كلا الطرفين، إذ سيقيد صادرات الطاقة ويؤدي في الوقت نفسه إلى ارتفاع تكلفة السلع الأساسية المستوردة مثل القمح والأرز وأغلاف الحيوانات والزيت النباتية.

وبالنسبة لكثير من الإيرانيين، أصبحت الضروريات الأساسية -من الخبز إلى الإيجار- غير ميسورة بالفعل، الأمر الذي غذى موجة الاحتجاجات الواسعة التي اجتاحت البلاد في وقت سابق من هذا العام.

تاريخيا، كانت طفرات أسعار الغذاء ونقصه من أبرز العوامل المحفّزة لعدم الاستقرار السياسي. ففي عام ٢٠٠٨، أدت الزيادة في تكاليف الطاقة والأسمدة، إلى جانب الأحوال الجوية المتطرفة واستمرار إخفاقات السياسات، إلى مضاعفة أسعار المحاصيل الأساسية تقريبا، مما أشعل اضطرابات غذائية في عشرات البلدان. وبعد بضع سنوات، في عامي ٢٠١٠ و٢٠١١، تسببت موجة جفاف وحر تاريخية في روسيا في تراجع حاد في محاصيل الحبوب، ودفعت أسعار الغذاء العالمية إلى مستويات قياسية، مهددة

- **إبراهيم جوفارتس** المدير العام لـ "سيमित".
- **شارون بيرك** مساعدة وزير الدفاع الأمريكي السابقة لشؤون الطاقة التشغيلية.
- **خدمة بروجيكت سنديكت**

للمشاركة: ara@omandaily.om

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة

حرب على الحقيقة في زمن الحرب

السردية الكبرى التي تعمل عليها أمريكا هي أكبر حرب على الحقيقة، إلى درجة أنها تبني من الأكاذيب الفاضحة واقعًا تفرضه على العالم، وهي تستخدم في ذلك أدوات البناء الديني والهدم الفلسفي، منطلقة من خلفيتها الليبرالية التي تؤمن بأنها نهاية التاريخ.

في الخليج واليونان؛ الإيرانيون نفوا تنفيذها.. بل نُشر ما يؤكد، أنَّ الأمريكان والإسرائيليين وراءها. وكذلك بالنسبة للعمل الاستخباراتي في دول الخليج، فقد أعلن عن وجود خلايا تجسسية وتخريبية للطرفين. وهذا لا يلزم ترجيح رواية على أخرى، وإنما يدل على أنه لا حقيقة للحرب سوى تدمير الحقائق.

إنَّ سيفسساء الاختلاف والاتفاق والاختلاق المتداخلة بين السرديات التي لا تحصى؛ هي واقعا حربٌ دراماتيكية على الحقيقة، ولأنَّ الحروب بطبيعتها ليست هدمًا فقط، وإنما أيضًا تعمل -تحت مطارق الأثم الإنساني- على بناء سرديات جديدة، فالحرب -رغم شرورها- هي مخاض للحياة التي تحبل بها حوادنها وتناقضاتها. إنَّ شئنا أنَّ نتقرب من الجدل الهيجلي؛ فالحرب على الحقيقة.. هي دياكتيك ليلاذ سردية أخرى؛ مختلفة عما سبقها. إنَّ من يفعل ذلك -قبل الفلسفة والدين والدولة- هم الناس؛ الذين تراهم بسطاء، والتي أتاحت لنا نوافذ التواصل الاجتماعي أن نرى شعورهم وتفكيرهم كل لحظة.

يذهب بعض المحللين إلى أنَّ الحرب القائمة الآن بين الطرفين الصهيومريكي والإيراني هي الأكبر عالميًا من بعد الحرب العالمية الثانية من حيث تأثيرها على المستويين الاقتصادي والسياسي، ومرشحة للتوسع يوميًا، وبالتالي؛ نعد نموذجًا للحرب على الحقيقة.

«كل حرب هي حرب على الحقيقة... قانون عام، لا يكاد يحصل خرق له، في كل أنواع الحروب؛ عسكرية أم سياسية، فكرية أم دينية، اجتماعية أم نفسية، فالحرب.. عنصر أصيل في بنية الحقيقة. وهذا القانون يعمل طرديًا.. فالحرب على الحقيقة تشدد ضراوتها باقتدار الحرب العسكرية، وتوسع بانساعها.

بالنظر إلى مواقع التواصل الاجتماعي؛ قد نراها في فهمهما والبحث عنها، وفي وجودها ذاته؛ بين مُثبت لها ومُنكر. وباختصار.. الحقيقة هي مطابقة الواقع. وبما أنَّ أفعال يتطرق إلى الأخبار التي تتداول زمن الحرب، فالحقيقة هنا ما هي إلا الأخبار المتدفقة إلينا؛ والتي تؤمن بأنها تطابق الواقع، الإيمان وحده يكفي دون الثبوت أو التثبت. في هذه المنطقة يلعب الجميع لبناء سرديته، فكل أحد يزعم أنَّ ما يقدمه هو الواقع؛ أي الحقيقة.

عندما نتحدث عن الحرب المشتعل الآن أوارها في قلب العالم؛ من أذربيجان شرقًا إلى اليونان غربًا؛ شاملة إيران وأنجيزة العربية والعراق والشام؛ فالحديث لا يقتصر على هذه الحرب، فهي امتداد لطوفان الأقصى وما قبله. بيد أنَّه يوجد فارق بينهما؛ وهو وجود «أساس أخلاقي، للطوفان؛ فالشعب الفلسطيني في ثورته الطوفانية كان يسعى إلى رفع الحصار الطويل عنه، وإلى رجح حقوقه، وإظهار قضيتته للعالم. فحتى الذين كانوا يرون في الطوفان خطأً استراتيجيًا في تنفيذه، وخطراً على الشعب الفلسطيني، لا ينكرون الحق الفلسطيني بأصله؛ أمام الادعاءات الصهيونية والطغيان الغربي والممالأة العربية.

أما هذه الحرب فلا يوجد «أساس أخلاقي، لبناء الحقيقة حولها، فكأنما دُمِرت الحقيقة قبل بدء الحرب العسكرية، وعندما أقول «الأساس الأخلاقي؛ فلا أحصره في مبررات الحرب وبناء السردية الذهنية لها ولما بعدها، وإنما الأمر أبعد.. يتعدى الجانب النظري إلى الجانب العملي؛ أي إلى العمليات التي يقوم بها الطرفان، فلم يتحدد من يتفند بعض هذه العمليات، الأمريكان والإسرائيليون أم الإيرانيون، فبعض الضربات التي وجهت إلى الصالح الأمريكية

الحقيقة؛ وما أدراك ما الحقيقة؟ لقد أعيت الإنسان.. في فهمهما والبحث عنها، وفي وجودها ذاته؛ بين مُثبت لها ومُنكر. وباختصار.. الحقيقة هي مطابقة الواقع. وبما أنَّ أفعال يتطرق إلى الأخبار التي تتداول زمن الحرب، فالحقيقة هنا ما هي إلا الأخبار المتدفقة إلينا؛ والتي تؤمن بأنها تطابق الواقع، الإيمان وحده يكفي دون الثبوت أو التثبت. في هذه المنطقة يلعب الجميع لبناء سرديته، فكل أحد يزعم أنَّ ما يقدمه هو الواقع؛ أي الحقيقة.

عندما نتحدث عن الحرب المشتعل الآن أوارها في قلب العالم؛ من أذربيجان شرقًا إلى اليونان غربًا؛ شاملة إيران وأنجيزة العربية والعراق والشام؛ فالحديث لا يقتصر على هذه الحرب، فهي امتداد لطوفان الأقصى وما قبله. بيد أنَّه يوجد فارق بينهما؛ وهو وجود «أساس أخلاقي، للطوفان؛ فالشعب الفلسطيني في ثورته الطوفانية كان يسعى إلى رفع الحصار الطويل عنه، وإلى رجح حقوقه، وإظهار قضيتته للعالم. فحتى الذين كانوا يرون في الطوفان خطأً استراتيجيًا في تنفيذه، وخطراً على الشعب الفلسطيني، لا ينكرون الحق الفلسطيني بأصله؛ أمام الادعاءات الصهيونية والطغيان الغربي والممالأة العربية.

أما هذه الحرب فلا يوجد «أساس أخلاقي، لبناء الحقيقة حولها، فكأنما دُمِرت الحقيقة قبل بدء الحرب العسكرية، وعندما أقول «الأساس الأخلاقي؛ فلا أحصره في مبررات الحرب وبناء السردية الذهنية لها ولما بعدها، وإنما الأمر أبعد.. يتعدى الجانب النظري إلى الجانب العملي؛ أي إلى العمليات التي يقوم بها الطرفان، فلم يتحدد من يتفند بعض هذه العمليات، الأمريكان والإسرائيليون أم الإيرانيون، فبعض الضربات التي وجهت إلى الصالح الأمريكية

الحقيقة؛ وما أدراك ما الحقيقة؟ لقد أعيت الإنسان.. في فهمهما والبحث عنها، وفي وجودها ذاته؛ بين مُثبت لها ومُنكر. وباختصار.. الحقيقة هي مطابقة الواقع. وبما أنَّ أفعال يتطرق إلى الأخبار التي تتداول زمن الحرب، فالحقيقة هنا ما هي إلا الأخبار المتدفقة إلينا؛ والتي تؤمن بأنها تطابق الواقع، الإيمان وحده يكفي دون الثبوت أو التثبت. في هذه المنطقة يلعب الجميع لبناء سرديته، فكل أحد يزعم أنَّ ما يقدمه هو الواقع؛ أي الحقيقة.

عندما نتحدث عن الحرب المشتعل الآن أوارها في قلب العالم؛ من أذربيجان شرقًا إلى اليونان غربًا؛ شاملة إيران وأنجيزة العربية والعراق والشام؛ فالحديث لا يقتصر على هذه الحرب، فهي امتداد لطوفان الأقصى وما قبله. بيد أنَّه يوجد فارق بينهما؛ وهو وجود «أساس أخلاقي، للطوفان؛ فالشعب الفلسطيني في ثورته الطوفانية كان يسعى إلى رفع الحصار الطويل عنه، وإلى رجح حقوقه، وإظهار قضيتته للعالم. فحتى الذين كانوا يرون في الطوفان خطأً استراتيجيًا في تنفيذه، وخطراً على الشعب الفلسطيني، لا ينكرون الحق الفلسطيني بأصله؛ أمام الادعاءات الصهيونية والطغيان الغربي والممالأة العربية.

أما هذه الحرب فلا يوجد «أساس أخلاقي، لبناء الحقيقة حولها، فكأنما دُمِرت الحقيقة قبل بدء الحرب العسكرية، وعندما أقول «الأساس الأخلاقي؛ فلا أحصره في مبررات الحرب وبناء السردية الذهنية لها ولما بعدها، وإنما الأمر أبعد.. يتعدى الجانب النظري إلى الجانب العملي؛ أي إلى العمليات التي يقوم بها الطرفان، فلم يتحدد من يتفند بعض هذه العمليات، الأمريكان والإسرائيليون أم الإيرانيون، فبعض الضربات التي وجهت إلى الصالح الأمريكية

هل يحق لنا أن نتحدث عن «الحقيقة، ونحن تحت نيران الحرب؟

ربما أنَّ هذا هو الوقت الأنسب، بل الضروري للحديث عنها. ففي زمن الحروب الكبرى والأزمات الخطيرة يتشكل عقل آخر؛ له حقائقه المختلفة عن حقائق العقول التي نراها زمن الاستقرار النفسي والاتزان الاجتماعي. ومع ذلك؛ فإنَّ الحديث عن الحقيقة قديم جدًا، ولا أبالغ إن قلت بأنَّ البشرية اعتمدت في تطورها المطرّد على الحقيقة؛ وأقصد على البحث عنها، وعلى المعتقدات بأنَّها حقائق مطلقة، حتى تشكلت ثلاثة تيارات في المجتمع البشري؛

– تيار «بناء الحقيقة... وهو التيار الديني، ولأنَّ الحقيقة مستعصية على العقل البشري؛ فكان لا بد للدين أن يعتمد على مصدر مفارق للعقل، وهو المصدر الغيبي. هذا المصدر الذي اختلفت الأديان في استمراريته، فكثير منها قال باستمراريته، سواء أكان مشاعًا هذا المصدر بين الناس؛ أم يصطفي له أناس بأعيانهم. والعديد قال بخاتمته؛ ومنها الشرائع النبوية الثلاثة.

وللحاجة البشرية؛ فقد تواصل لدى بعض مذاهب هذه الشرائع القول بالاستمرارية؛ لاسيما عبر آليات النصوص والولاية، والإمامة؛ من خلال الإلهام والكرامات، مما يجعل هذا التيار حاضرًا في حرب الحقيقة ببناء السردية الذاتية.

– تيار «هدم الحقيقة... وهو التيار الفلسفي، ولأنَّه يرى الاعتماد الكلي على العقل، والعقل يستمد معرفته من الحواس والتجربة والعلم، وقد كشفت هذه المصادر عن تغير دائم في معطياتها، فإنَّ الحقيقة لا وجود لها، أو أنها غير ثابتة، وهذا التيار يثبت حضوره بهدم سرديته الغير.

– تيار «تلقي الحقيقة... وهو التيار الاجتماعي العريض؛ السائد بين الناس، هذا التيار لا يهيمه مصدر الحقيقة، ولا ثباتها أو تغيرها، ولا وجودها من عدمه، إنَّه يستبطن في قرارة نفسه بأنَّ «المسلّمات الاجتماعية، هي التي تحفظ له توازنه النفسي، سواء أكان مصدرها الدين أم الثقافة أم المجتمع. هذا التيار الذي يميل إلى تصديق ما يلقى عليه؛ معرضٌ كذلك للشكّيك، فهو مُسرّح للتأريين السابقين، والحروب في هذا الجانب تقوم على الأصلين الديني والفلسفي؛ وعليهما يقوم علم النفس وعلم الاجتماع في ترويج «الحقائق».



خميس بن راشد العدوي

اختلافًا عابرًا بين من يقف مع هذا الطرف ومن يقف مع الطرف الآخر، وقد تكون أحيانًا أقرب إلى «جلسة العصارات»، ومقاطع النقاهة الرقمية»، وهذا صحيح؛ لكن ما تخفيه هذه الجلسات والمقاطع وراءها من صراع على السردية التاريخية التي تشكلها الحرب هي أكبر وأعمق. إنَّ كل مفرد أو مشهور أو يوتيوبير أو محلل رقمي يقوم بذلك من واقع سرديته -ذات المعتقدات الدينية والسياسية والاجتماعية- التي يؤمن بها، ولأجل سرديته التي يطمح إليها. وهي سرديات عديدة متصارعة؛ دينيًا ووطنيا وحضاريا، متشابكة بحيث يصعب فهمها؛ إلا بتفكيك عناصرها.

وإذا أتينا إلى الدولة؛ فهي الأخرى تبني سرديتها بالحرب على الحقيقة، وأقصى جهدها أن تقوم بذلك. ومن العيب أن تمتنع الآخر من تقويض سرديتها.. فضلا عن منعه من بناء سرديته. وكل ما عليها إنَّ أرادت «الانتصار في معركة الحقيقة، أن تضع لنفسها سرديّة متماسكة؛ بغض النظر عن كونها تحكي الواقع أو تخالفه، ففي الحرب على الحقيقة الأساس -بل كل الأساس- هو تماسك السردية داخليًا، والقدرة على الإقناع بها خارجيًا، هذا كل ما تتطلبه الحقيقة لبناء سرديّة جديدة.

فالأفضل للدولة ألا تضنّع وقتها بمطاردة من يعمل على تقويض سرديتها، خاصة؛ عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فمطاردتها ليست أفضل من مطاردة دون كيخوته لطواحين الهواء.

أما السردية الكبرى فهي التي تعمل عليها أمريكا، إنَّها أكبر حرب على الحقيقة، إلى درجة أنها تبني من الأكاذيب الفاضحة واقعًا تفرضه على العالم، وهي مستخدمة في ذلك أدوات البناء الديني والهدم الفلسفي، منطلقة من خلفيتها الليبرالية التي تؤمن بأنها نهاية التاريخ. ورغم أنَّ حربها على إيران خطوة نحو أقول الليبرالية، لكن تقدّمها على لسان كبير البيت الأبيض دونالد ترامب بأنها للأجيال القادمة؛ أي في خطا الحفاظ على الحضارة الغربية، وهذه هي مغالطة نفسية، من قبيل الحرب المتوجه بها إلى الذات، أي أنها عملية انتحار حضاري. ومثل ذلك ما صرحت به الناطقة الرسمية باسم البيت الأبيض؛ بأنَّ إيران (تسعى إلى تدمير الحضارة الغربية). هذا الهدم الذي يصدر به سرديّة الحضارة الغربية؛ إنَّ هو إلا «حرب على الحقيقة.. في زمن الحرب.

■ **خميس العدوي** كاتب عُماني مهتم بقضايا الفكر والتاريخ ومؤلف كتاب «السياسة بالدين».

بين الإرث والضرورة؛ حان وقت مراجعة تحالفات واشنطن

«تحتاج الولايات المتحدة إلى قدر أكبر من الشفافية والإنصاف، مع بناء شراكات جديدة تقوم على واقع اليوم لا على نموذج تحالفات الحرب الباردة. وبإمكان الحلفاء المناسبين تعويض تراجع القوة الاقتصادية والعسكرية النسبية للولايات المتحدة منذ تسعينيات القرن الماضي، ومساعدتها على مقاومة الضغوط الاقتصادية من بكين»

المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي... من ناحية أخرى، تبدو علاقة الولايات المتحدة بكوريا الجنوبية أكثر متانة من علاقتها بالفلبين، لكنها مع ذلك تستحق إعادة التقييم. فكوريا الجنوبية اقتصاد رئيسي ومنتج رائد للرقائق الإلكترونية المتطورة، وهما سببان وجيهان للولايات المتحدة للحفاظ على علاقات وثيقة معها. ومع ذلك، تتزايد المخاطر العسكرية المترتبة على التحالف مع كوريا الجنوبية. عندما تعهدت الولايات المتحدة لأول مرة بالدفاع عن كوريا الجنوبية خلال الحرب الباردة، لم تكن كوريا الشمالية قادرة على ضرب الأراضي الأمريكية. أما اليوم فقد تغير ميزان المخاطر جذريًا، إذ بات نظام كيم قادرًا على تدمير مدينة أمريكية بأسلحة نووية.

ورغم أن كوريا الجنوبية تستضيف ما يقارب ٣٠ ألف جندي أمريكي، إلا أن سيول ترفض مناقشة إمكانية استخدام القوات الأمريكية المتمركزة في البلاد، أو القوات الكورية الجنوبية نفسها، لردع أو التدخل في حال غزو صيني لتايوان. ولتقليل خطر هجوم كوري شمالي على الأراضي الأمريكية، ينبغي على واشنطن تقليص قواتها في كوريا الجنوبية، حتى لو كان ذلك قد يدفع سيول، كما يرى بعض المحللين، إلى السعي لامتلاك أسلحة نووية. (بإمكان واشنطن محاولة منع حدوث مثل هذه النتيجة من خلال تعزيز القوات التقليدية لكوريا الجنوبية وتذكير سيول بالتكاليف الاقتصادية والدبلوماسية للانسحاب من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية).

أصبحت تحالفات أخرى، كالتحالف مع اليابان، أكثر أهمية في القرن الحادي والعشرين. فيفضل تقنياتها الرقمية المتقدمة وحصصها في شركات استخراج ومعالجة المعادن الحيوية في الخارج، تستطيع اليابان مساعدة الولايات المتحدة على منافسة الصين في مجال الذكاء الاصطناعي. وتلتزم طوكيو بتحالفها مع الولايات المتحدة، وقد زاد إنفاقها الدفاعي بشكل كبير. كما تتمتع بثقل دبلوماسي كبير في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، وتعد رابع أكبر اقتصاد في العالم. نظريًا قد تجد الولايات المتحدة نفسها في حرب مع الصين دفاعًا عن اليابان في جزر سينكاو، لكن من المرجح أن تتجنب بكين مواجهة مباشرة مع ثاني أقوى دولة في شرق آسيا. لذلك ينبغي أن تظل اليابان الركيزة الأساسية للقوة الأمريكية في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، مع تعزيز التعاون في سلاسل الإمداد والتقنيات المتقدمة وتقوية قدراتها الدفاعية.

لا تزال مبررات التحالف الأمريكي مع أستراليا قوية، ويعود ذلك جزئيًا إلى انخفاض المخاطر، حتى وإن كانت مساهمة كانبيرا أقل من مساهمة طوكيو،

بخوض الحروب، وهو التزام بات اليوم أكثر خطورة من أي وقت مضى. فالصين وروسيا تتمتعان بثقّة أكبر في قدرتهما على ردع القوات الأمريكية أو هزيمتها مقارنة بما كانتا عليه قبل عقدين، ما يجعلهما أكثر استعدادًا للصدام مع حلفاء واشنطن، الأمر الذي قد يجر الولايات المتحدة إلى نزاع. كما أن هذه التحالفات تفرض على البنتاجون استعدادًا لخوض حروب كبرى على جبهات متعددة في آن واحد، وهو مسعى مكلف.

ليست كثرة التحالفات بالضرورة ميزة؛ فقد يؤدي تشابكها إلى تصعيد نزاعات صغيرة أو تشجيع شركاء أضعف على المغامرة، بما قد يجر قوى أكبر إلى صراع غير مرغوب فيه. لذلك ينبغي لواشنطن توخي الحذر، خصوصًا في آسيا، وحصر التزاماتها بما يحظى بدعم شعبي؛ لأنَّ الإخفاق في الوفاء بتعهد دفاعي يضر بمصداقيتها.

بعض التحالفات تتطلب إعادة تقييم. نأخذ على سبيل المثال معاهدة الدفاع المشترك بين الولايات المتحدة والفلبين، التي أبرمت عام ١٩٥١. كان لهذه الاتفاقية معنى عندما كانت الولايات المتحدة تهيمن عسكريًا على شرق آسيا، ولكن مع ازدياد قوة الصين في مياهما المحيطة، تستحق هذه الاتفاقية مزيدًا من التدقيق. ومع ذلك، سارعت إدارتا بايدن وترامب الثانية إلى تعزيز العلاقات مع الفلبين بإرسال أنظمة صواريخ متطورة، ونشر قوات مشاة البحرية الأمريكية فيها بالتناوب، وإطلاق مشروع ضخم لتطوير البنية التحتية قرب لوزون.

يزعم مخطوط البنتاجون أن الفلبين تشكل قاعدة انطلاق مهمة لمهاجمة البر الرئيسي للصين والدفاع عن تايوان، إلا أن أهمية موقع الفلبين الجغرافي وقدراتها مبالغ فيها. فمن غير المرجح أن تردع حفنة من مواقع المعدات الأمريكية غير الحمية للصين عن مهاجمة تايوان. ويجب موازنة المكاسب العسكرية الهامشية التي تقدمها مانيلا مع نقاط ضعف الفلبين؛ فجيشتها متخلف عقودًا عن نظيراتها الإقليمية، ولا تملك البلاد الكثير لتقدمه للولايات المتحدة اقتصاديًا أو تقنيًا أو دبلوماسيًا في منافستها طويلة الأمد مع الصين.

إعادة التزامها بهذه الشراكة غير المتكافئة، تخاطر واشنطن بتشجيع مانيلا على اتخاذ مواقف أكثر تشددًا في بحر الصين الجنوبي، مما قد يجبر الولايات المتحدة إلى صراع على جزر مرجانية متنازع عليها ذات تأثير محدود على مصالح الأمريكية الأساسية. ينبغي على الولايات المتحدة وقف توسيع اتفاقية التعاون الدفاعي المعزز الموقعة عام ٢٠١٤، التي تتيح لقواتها الوصول إلى القواعد العسكرية الفلبينية، وضمان ألا تتحول عمليات الانتشار الدورية في لوزون إلى قواعد دائمة تزيد التوتر مع الصين. كما ينبغي لواشنطن أن تؤكد لمانila أنها لا تعتزم خوض حرب بسبب الجزر

يعمل الرئيس دونالد ترامب على تقويض نظام التحالفات الراسخ للولايات المتحدة. فمن خلال ابتزاز حلفاء قدامى لتحقيق مكاسب قصيرة الأجل، والتهديد بضم أراض حليفة، وفرض تعريفات جمركية مشاوشة، أهدر عقودًا من التعاون الذي خدم مصالح الولايات المتحدة في أنحاء العالم. وعندما يغادر ترامب من منصبه، سيتعين على الرئيس القادم أن يقرر ما إذا كان سيحاول إعادة بناء هذه العلاقات، فإذا كان هذا الرئيس ديمقراطيًا، فقد يميل إلى إحياء إطار التحالفات الذي ساد خلال الحرب الباردة، لكن هذا سيكون نهجًا خاطئًا.

تغير العالم منذ أن أقامت واشنطن معظم تحالفاتها؛ فبعد الحرب العالمية الثانية، أنشأت الولايات المتحدة نظام تحالفات لاحتواء الشيوعية في آسيا وأوروبا، وعندما أثار التهديد السوفييتي، افترض العديد من المحللين أن واشنطن ستقلص التزاماتها لصالح مزيد من الاستقلال. لكن الولايات المتحدة حافظت على التزاماتها، بل ووسعتها في أوروبا. وكان ذلك سهلًا في عالم لم يكن للولايات المتحدة فيه منافس يضاهاها، وكان خطر اضطرابها إلى الفتا دافعًا عن حليف ضئيل.

تشكل الصين اليوم أول تحدٍ جدي للهيمنة الاقتصادية الأمريكية منذ قرن. وفي شرق آسيا، تضاهي قدراتها العسكرية قدرات الولايات المتحدة. في الوقت نفسه، خرجت روسيا من عقدين من الضعف لتغزو جيرانها وتضايق أعضاء حلف الناتو. أما كوريا الشمالية، فتتملك أسلحة نووية قادرة على ضرب البر الرئيسي للولايات المتحدة. لذا، تحتاج واشنطن إلى إعادة تقييم تحالفاتها وتعديلها لتتناسب مع هذه الحقائق الجديدة.

ينبغي عليها أن تقيم شركائها وفق مدى إسهامهم في تعزيز القدرة التنافسية للولايات المتحدة في مواجهة الصين، ومدى انخفاض احتمال توريطهم لها في حرب لا تخدم مصالحها. فبعض حلفاء الولايات المتحدة الحاليين يستوفون هذا المعيار، لكن ليس جميعهم. وبينما يسعى قادة الولايات المتحدة مستقبلًا إلى إحياء التعاون، ينبغي أن يتحلوا بالحرص؛ إذ إن التقرب غير المدروس من الحلفاء القدامى قد يضعف الولايات المتحدة، بل وقد يقود إلى حرب.

إمكان الحلفاء المناسبين تعويض تراجع القوة الاقتصادية والعسكرية النسبية للولايات المتحدة منذ تسعينيات القرن الماضي، ومساعدة الولايات المتحدة على مقاومة الضغوط الاقتصادية من بكين عبر تنويع سلاسل التوريد المهمة، مثل سلاسل توريد أشباه الموصلات والمعادن الحيوية. ومن خلال بناء اقتصاداتهم الرقمية حول البرمجيات والأجهزة الأمريكية، يمكنهم ضمان أن تكون واشنطن، لا بكين، هي من تضع المعايير التكنولوجية في العالم.

كما يمكن للحلفاء تخفيف أعباء الدفاع الأمريكية، إما بالمساهمة بقدرات عسكرية مباشرة أو بعرض استخدام بنيتهم التحتية وأراضيهم لتعزيز نفوذ الولايات المتحدة في الخارج.

دبلوماسيًا، يمكن للحلفاء المناسبين دعم المبادرات الأمريكية داخل المنظمات متعددة الأطراف وتعزيز جهود واشنطن للحفاظ على نفوذها في ما يعرف بالجنوب العالمي؛ غير أن هذه الغرايا ينبغي موازنتها بالتكاليف.

فالتحالفات النعاهدية ليست مجرد ترتيبات دبلوماسية، بل قد تلزم الولايات المتحدة أيضًا

فأستراليا اقتصاد ضخم، وتمتلك احتياطات غنية من المعادن الحيوية كالليثيوم والكوبالت والعناصر الأرضية النادرة اللازمة لصناعة السيارات الكهربائية وبعض الأسلحة المتطورة. وهي شريك عسكري واستخباراتي مهم، لا سيما لوقعها الاستراتيجي في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، خارج نطاق معظم الصواريخ الصينية. وجهت أستراليا نفسها بقوة نحو الولايات المتحدة بعيدا عن الصين. وتستحق معاهدة «أوكوس»، وهي اتفاقية أمنية أبرمت عام ٢٠٢١ بين الولايات المتحدة وأستراليا والمملكة المتحدة، مزيدًا من الاستثمار.

أما تحالفات الولايات المتحدة طويلة الأمد في أوروبا – والتي تتعرض الآن لضغوط هائلة من إدارة ترامب – فلا تزال تحمل إمكانات كبيرة، لكنها لا تحقق النتائج المرجوة. وفيما يتعلق بالصين، لم تبد العواصم الأوروبية يومًا تحالفًا كاملاً مع واشنطن. تراجعت العلاقات مع الصين بعد دعم بكين للغزو الروسي لأوكرانيا، إلا أن تعامل إدارة ترامب المتقلب مع الحلفاء الأوروبيين عزز ميلهم إلى التذبذب بين واشنطن وبكين. وخلال الأشهر القليلة الماضية، توافد قادة حلفاء تاريخيين للولايات المتحدة، من بينهم فرنسا والمملكة المتحدة، إلى الصين لإعادة ضبط العلاقات.

على الرغم من أنه من غير المرجح أن تلعب الدول الأوروبية دورًا عسكريًا كبيرًا في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، إلا أنها تستطيع أن تقود جهودها الدفاعية ضد روسيا، مما يتيح للولايات المتحدة استخدام مواردها موازنة النفوذ الصيني. وينبغي تحالف عبر الأطلسي أن يعزز دور أوروبا في الدفاع عن نفسها، مع استمرار التزام الولايات المتحدة بالدفاع الجماعي ضمن حلف الناتو. ويجب أن يكون الانتقال نحو ناتو بقيادة أوروبية نتيجة استراتيجية مشتركة مدروسة، لا نتيجة إهمال أو إكراه، مع توسيع التعاون الدبلوماسي والصناعي بين الجانبين.

إجمالًا، يفوق النقل الاقتصادي المشترك للولايات المتحدة وأوروبا نظيره الصيني، ويمكن لتعاونهما في مجالات مثل الذكاء الاصطناعي وضوابط التصدير والمعادن الحيوية أن يحد من قدرة بكين على فرض معايير عالمية. وتمتلك أوروبا أيضًا نفوذًا في مناطق مثل أفريقيا قد يساعد في موازنة الحضور الصيني.

ولتحسين إدارة تحالفاتها، تحتاج واشنطن إلى آليات بيروقراطية جديدة، منها إنشاء مكتب مركزي للإشراف على شراكاتها مع مختلف العواصم بدل الاعتماد فقط على المكاتب الإقليمية. سيتولى هذا المكتب تقييم التكاليف والمخاطر والدعم السياسي المحلي للتحالفات، وسيحدد فرص تعزيز العلاقات مع الشركاء الرئيسيين، كالهند، في إطار المصالح المشتركة. إضافةً إلى ذلك، يمكن لواشنطن تحديد الشروط التي تدافع بموجبها عن حلفائها وما يتوقع منهم مقابل ذلك، علنًا أو سرًا، كما ينبغي أن يضطلع الكونجرس بدور أكبر عبر مطالبة وزارة الخارجية بتقديم تقييم سنوي للتكاليف والمخاطر والعوائد لكل التزام رئيسي في المعاهدات.

سيكون إعادة هيكلة التحالفات أمرًا مثيرًا للجدل، وقد تدفع بعض الحلفاء للتردد في تجديد علاقاتهم مع واشنطن. لذا نحتاج الولايات المتحدة إلى قدر أكبر من الشفافية والإنصاف، مع بناء شراكات جديدة تقوم على واقع اليوم لا على نموذج تحالفات الحرب الباردة.

■ **كريستوفر سن.** تشييفيس زميل بارز ومدير برنامج السياسة الخارجية الأمريكية في مؤسسة كارنيجي للسلام الدولي.

الترجمة عن « Foreign Affairs ».

مسجد العويينة الأثري

عمارة تقليدية تحكي بلسان الزمان والمكان

مدرسة القرآن والمواضع ودورات المياه. حظي مسجد العويينة الأثري بمحراب غير عادي، وحراب دل على مهارة البناء والمزخرف العماني، نقشه طالب بن مشعل بن عمر المنجي بتفاصيل وزخارف دقيقة، فجعل منه تحفة نادرة، وهذا ما جعله يُنقل إلى المتحف الوطني، ليحل محله محراب آخر يحاكيه. وفي الوقت الذي يقرأ فيه المختصون هذا المسجد الشاهد على مهارة البناء العماني وخصائصه المعمارية والاجتماعية، يرى المسؤولون فيه معلماً تراثياً يربط بين الماضي والحاضر، فيها يظل لدى مرتاديه مساحة روحانية تستعيد بساطة المكان ودفء الذاكرة.

بين الجبل، والوادي، والتضاريس القاسية، يقف مسجد العويينة الأثري منسجماً مع المكان. وشاهدًا على العمر الطويل للعمارة العمانية التقليدية. ٤٤٧ عاماً يبلغ عمر المسجد الواقع في ولاية وادي بني خالد، ولأنه مسجد قديم عريق قدم نموذجاً على إحكام ودقة البناء، لم يكن ترميمه أقل دقة، فاستغرقت العملية قرابة عامين، لتتم أعمال الترميم في عام ٢٠٢١م. أُعيد خلال عملية الترميم إحياء المسجد وصياغة مفرداته المعمارية بطريقة تحفظ معالم الوجه الأصلي للمسجد، فزعمت الأجزاء المتماثلة وأعيد بناء الأجزاء المنهارة بالمواد التقليدية، وأقيمت

كتبت -
بشاير السليمي



عمارة تقليدية

وعما تكشفه بنية مسجد العويينة الأثري عن البيئة التي بني فيها ومهارة البناء العماني التقليدي، قال المهندس راشد الشماخي مشرف مختص لترميم والصيانة بوزارة التراث والسياحة إن مسجد العويينة أنموذج يبين أن العمارة العمانية التقليدية لم تكن منفصلة عن البيئة، بل اعتمدت عليها بالكامل. وقال: «المواد مأخوذة من الطبيعة، والتصميم يخدم المناخ، وطريقة البناء تعكس خبرة متوارثة عبر الأجيال. هو مثال على عمارة بسيطة، لكنها ذكية ومناسبة لمكانها، والحقيقة أن مسجد العويينة لم يختلف كثيراً عن بقية المساجد التراثية أو التاريخية من الناحية العمرانية، فهناك مساجد في عمان تحمل نفس الموصفات والبنية الإنشائية».

وأضاف: «يقع مسجد العويينة وسط مزارع النخيل وخارج أسوار الحصن إلى الشمال منه مباشرة، في موقع وسيط مكّنه من خدمة الحصن والحارة القديمة معاً، وهو ما يعكس دوره كمركز ديني مشترك يربط بين السلطة الدفعية المتشعبة في الحصن والبنية السكنية للحارة». وقرأ الشماخي المسجد كشاهد يعكس أساليب البناء التقليدية في القرى العمانية قبل دخول المواد الحديثة بقوله:

«لو أخذناها بالبدالات الاجتماعية والثقافية مثلاً، فهو يعكس روح الجماعة والتكافل، وكذلك يدل على تواضع العمارة الدينية في القرى مقارنة بالمدن. ومن ناحية أخرى يبرز علاقة الإنسان العماني ببيئته، ومن ناحية التخطيط المعماري بساطة الهيكل وغياب الزخرفة المفرطة في البناء، وأيضاً ارتباط شكل المسجد بحاجات المجتمع القروي الصغيرة». وعدد الشماخي مواد البناء التقليدية التي استخدمت في بناء المسجد، ومنها حجارة الوادي التي تستخدم لبناء الأساسات في المعلم الأصلي قبل الترميم، وتمنح المبنى الصلابة والمتانة. وأثناء الترميم تم استخدام حجارة جبليّة ربما أنتها أكثر تماسكاً مع الصاروخ العماني، واستخدمت في بناء هيكل المسجد بالكامل مع مدرسة القرآن، بينما كان بناء المسجد سابقاً من الطفال والطين والحجارة، مع تغيير موقع المدرسة ليمنح المكان متسعاً ورحابة أكثر لحركة الصلوات والمرتادين.

إلى جانب مادة الصاروخ العماني، وهي مادة تقليدية تشبه الإسمنت، تُصنع من الطين المحروق وتُطحن ثم تُخلط بالماء. وكانت تُستعمل لربط حجارة البناء ببعضها. وأثناء أعمال الترميم استخدمت مادة الصاروخ للمساهمة في ديمومة المعلم. واستخدمت في المسجد أخشاب الكندل، وهي أخشاب تستخدم في أعمال التسقيف، حيث توضع كمواضع خشبية تحمل السقف، وغالباً ما تغطي بعدها بطبقات من الطين أو مواد أخرى كالدهون والياهمبو. بينما في بناء المسجد استخدمت في أعمال التسقيف أخشاب الكندل والدهون المشكوة وأخشاب الميرنتي. بُني محراب مسجد العويينة الأثري ونُقش على يد طالب النحى بطريقة أكدت مهارة العمانيين في نقش المحارب، وباعتباره أيقونة تاريخية مهمة نُقل المحراب إلى المتحف الوطني، وتمت محاكاته بمحراب آخر.

يقول الشماخي عن تحديات هذه المحاكاة:

«من الصعوبات التي واجهت فريق العمل آنذاك إنشاء وإعادة صناعة المحراب هو الرفع الهندسي للمحارب، حيث كان المحراب في وضع العرض ويُعد تحفة فنية في المتحف الوطني، ورغم التعاون معنا من قبل إدارة المتحف، إلا أنه واجهنا صعوبة بالغة في رسم المحراب بشكل دقيق بسبب الإجراءات التي تركزت على سلامة المحارب وعدم لمس أجزائه. وكانت فترة التنفيذ أثناء جائحة كورونا وكانت المحافظات مغلقة تماماً، وكانت حركتنا صعبة جداً أثناء التنقل من المسجد إلى المتحف، وقد تم العمل عن طريق النقش المباشر على الجدار بشكل متسلسل، وأغلب اعتمادنا كان على الصور التي نأخذها من المتحف».

قيمة تراثية

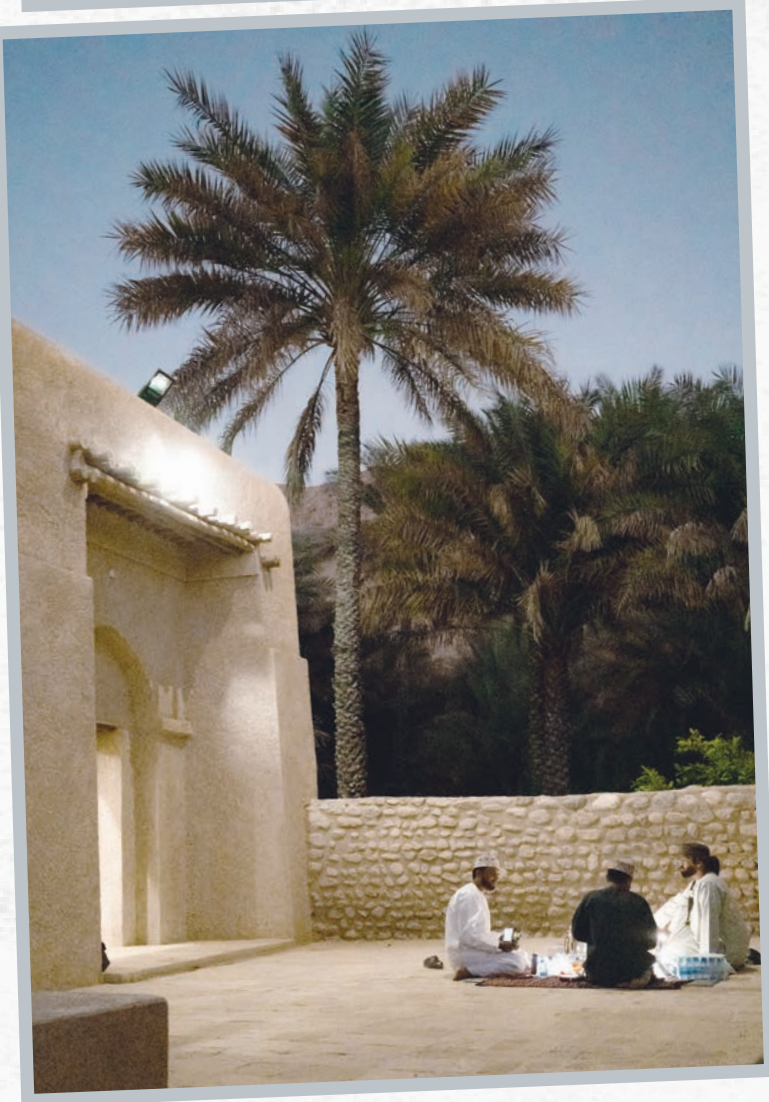
أكد سعادة الشيخ محمد الجنبيني والي ولاية وادي بني خالد أن مسجد العويينة الأثري يمثل أحد المعالم التراثية المهمة في الولاية، لما يحمله من قيمة تاريخية ومعمارية تعكس أساليب البناء والزخرفة التي عرفها المجتمع المحلي عبر فترات طويلة، ومن بينها المحارب والزخارف التي تعد نموذجاً للموروث المعماري الذي يميز المساجد العمانية الأثرية.

وأوضح أن المساجد في المجتمع العماني لم تقتصر أدوارها على الجانب التعبدي فحسب، بل شكلت عبر التاريخ مراكز للتعليم والتلاقي الاجتماعي والثقافي، وهو ما يجعل هذا المسجد شاهداً حياً يربط بين الماضي والحاضر. وأضاف أن أعمال التأهيل التي شملت المسجد والمدرسة القرائية المحيطة به تسهم في تعريف الأجيال الجديدة بأساليب التعليم الديني التقليدي وتاريخ المكان، كما تتيح للطلبة والزوار فرصة التعرف عن قرب إلى ملامح التراث المحلي، بما يعزز الوعي بأهمية الحفاظ على هذه المعالم وصونها بوصفها جزءاً من الذاكرة الوطنية والهوية الثقافية للمجتمع.

وأشار إلى أن إدراج مسجد العويينة ضمن خطط تطوير القرى والمبادرات



تصوير: محمد الرزقي،



مسجد العويينة الأثري

447 عاماً من العمارة العُمانية التقليدية

الترميم وإعادة التأهيل

عمان
مدة أعمال الترميم 2021م
اكتمال الترميم
روعي خلال الترميم الحفاظ على الملامح الأصلية للمسجد
ماذا شملت أعمال الترميم؟
ترميم الأجزاء المتماثلة، وإعادة بناء الأجزاء المنهارة بالمواد التقليدية.
إنشاء مدرسة للقرآن.
بناء مواضع ودورات مياه.

نبتة عن المسجد

ولاية وادي بني خالد
بمحافظة شمال الشرقية.
يمثل نموذجاً بارزاً للعمارة العمانية التقليدية المرتبطة بالبيئة المحلية.
يستخدم موقعه بين الجبل والوادي وطبيعة المكان.

المحارب الأثري



نقشه طالب المنجي بزخارف دقيقة.
يعد من أبرز نماذج المحارب العمانية المنقوشة.

نقل المحارب الأصلي إلى المتحف الوطني حفاظاً عليه.

مواد البناء التقليدية

اعتمد بناء المسجد على مواد محلية من البيئة العمانية، منها:

حجارة الوادي: لبناء الأساسات
الحجارة الجبلية: استخدمت في الترميم لصلابتها
الصاروخ العماني: مادة تقليدية شبيهة بالإسمنت
أخشاب الكندل: لعواض السقف
الدهون والياهمبو: ضمن طبقات التسقيف

موقع يخدم المجتمع



يقع المسجد: وسط مزارع النخيل
موقعه الوسيط جعله يخدم: الحصن
خارج أسوار الحصن من الجهة الشمالية

@omanepress

إعداد: سندس الشكيلية
تصميم: مارية العامرية



محمد الشحري

وشعبها والمقيمين على أرضها ولكل داعية سلام في المنطقة، والتحية للجهات والإساست والأفراد الساهرين على حماية الوطن وأمنه، وتقديم الخدمات الإنسانية الجبلية لكل محتاج استغاث بأهل عُمان البر والبحر.

■ محمد الشحري كاتب وروائي عُماني

حماك الله يا وطن

ولكن الهجمات لم تثبط عزيمة مؤسسات الدولة وأجهزتها التي تعمل على أكثر من صعيد في الدفاع عن الوطن، وتقديم الخدمات الإنسانية، كالتصدي لهجمات الطائرات المسيرة وإسقاطها في البحر والجو، وأيضاً القيام بعمليات الإنقاذ والإسعاف لطواقم للاحاة البحرية التي تتعرض للهجمات في المياه الدولية القريبة من سواحل السلطنة، وكذلك تسهيل دخول المسافرين براً من الدول المجاورة تمهيداً لمغادرتهم جواً من مطار مسقط الدولي. أما الدور الخارجي الذي تقوم به سلطنة عمان، فهو الجهد الدبلوماسي لمنع انجرار المنطقة إلى حرب إقليمية، والإعلان

وحروب الولايات المتحدة الأمريكية منذ أكثر من نصف قرن وإلى اللحظة الراهنة، بهدف الحصول على ثروات الشعوب ومقدراتها بدعوات كاذبة أحياناً مثلما حدث في غزو العراق ٢٠٠٣م، والهجوم على فنزويلا بداية هذا العام، والهجوم الحالي على الجمهورية الإيرانية. نعلم جيداً أن المعنوية على السلطنة يدرك أن الأراضي العمانية لم ولن تُستخدم للهجوم على الدول الشقيقة والصديقة، ولكنها تحاول يائسة للتأثير على الاقتصاد العماني عبر الاستهداف المتكرر لمنطقة الدقم وميناء صلالة ومنطقة صحار الاقتصادية، فالعنصرية يركز على الأهداف المدنية ذات النشاط الاقتصادي،

منطقة الخليج نظراً لبعيد ميناء صلالة عن العمليات الحربية، وكذلك دور الميناء الاقتصادي وخلوه من أي نشاط عسكري. بالإضافة إلى دور السلطنة التي -كانت ولا تزال- تحاول تجنب الإقليم ويلات الحروب، عبر دعوة كافة الأطراف إلى إعلاء صوت الحكمة وتغليب لغة الحوار على فعل الدمار والقصف وإزهاق الأرواح، وتكيد خسائر الممتلكات وفقدان الشعور بالأمان ونشر الهلع والخوف. لأن الحرب إن قامت يدهم سعيها الأخضر واليابس ويقضي على حياة البشر وينتهك حرمة الأرواح ويتسارع معدل القتل وتُسلب الثروات، التي كانت مطمعا للخصوم منذ حقبة الاستعمار، ومروراً بتدخلات

القوانين المتبعة. لكن ماذا لو تعرض الوطن لاعتداء غاشم كضربات الطائرات المسيرة التي رأيناها في أكثر من موقع، وكان أوجعها مقتل وافرين اثنين في منطقة «العوهي، بولاية صحار، وقبيلها ضرب مخازن الوقود في ميناء صلالة ومنطقة الدقم الاقتصادية. كنْتُ شاهد عيان على هجوم السيرات على ميناء صلالة في الثالث من مارس الجاري، فقد سمعنا ضربات التصدي ثم رأينا إصابة المسيرة في الجو وانبعاث الدخان منها. لكن المشهد الأكثر أنا هو احتراق مخازن الوقود في ميناء صلالة والذي استمر لعدة أيام، وهو ما لم يخطر على بال أحد من المتابعين للأوضاع الراهنة في

أصدق تعاريف الوطن تلك التي لا يُعبر عنها بالأقوال، بل بالأفعال المترجمة على أرض الواقع دون انتظار شناء أو مكافأة مقابل أداء الواجب المقدس تجاه المكان وساكته الإنسان والذاكرة وكل ما يربط الإنسان بمكان الميلاد والنشأة والاستقرار والآنس، التي لا يمكن توفرها إلا في الوطن الأصلي للإنسان. ولذلك يدافع المرء عن وطنه مهما كانت التضحيات، فكل شيء في سبيل الوطن يهون. قد تحافظ المشاعر على ضبط مؤشرات العاطفة تجاه الوطن في أوقات السلم والرخاء بسبب الأطمئنان لسيرورة وصيرورة دفة مسيرة الوطن المُدارة بأيدٍ أمينة مخلصة تعمل للوطن وفق النظم

استشر الصالحين



Tuesday 17 March 2026 - Issue No 15859

الثلاثاء ٢٧ من رمضان ١٤٤٧هـ الموافق ١٧ من مارس ٢٠٢٦م العدد ١٥٨٥٩



سؤال الذاكرين

يجيب عنها فضيلة الشيخ د. كحلان بن نيهان الخروصي
مساعد المفتي العام لسلطنة عُمان

بهذا الشرف، ولا ريب أنه شرف عظيم ، ولكن مع سعة انتشار الإسلام وقبول الدعوة واتساع أعداد وكثرة أعداد أصحابه صلى الله عليه وسلم رضوان الله تعالى عليهم. فكان في ذلك الحكم بحيث إن المحب الصادق الراغب حقيقة في الخلوة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وشرف الخلوة بمناجاته أن يتصدق، وأن يظهر نفسه بهذه الصدقة، وأن يعلم أنه ما وصل إلى هذا المقام إلا بنفع إخوانه من المحتاجين والفقراء والمساكين، وهذا هو الذي تشير إليه الآية الكريمة: (ذلك أذكى لكم وأطهر).

فهذه هي جملة الحكم والمعاني التي ذكرها أهل العلم في بيان ما يتعلق بهذا التشريع، وقلت بأنه قد نسخ بقول الله تبارك وتعالى في الآية بعدها: (أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقْبِمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) هذا والله تعالى أعلم.

××× شاب توظف، ويرغب في الزواج، فهل يباح له اللجوء إلى البنوك الربوية؟ نسأل الله سبحانه وتعالى له العفاف والإحصان والرزق الحلال الطيب، له ولسائر العزاب من الذكور والإناث، ونوصي أولياء الأمور بتيسير أمور الزواج لأن في ذلك خيرا كثيرا للبنات وللرجال الشباب الراغبين في الزواج.

فيه وقاية من الوقوع في مخاطر الفتن التي تدعو إليها هذه الشهوات الجامحة اليوم في عالم مليء بالفكریات وبما يدعو إلى إثارة كوامن النفوس، مع انعدام الضوابط والقيم والأخلاق، ومع سهولة الفرص التي تتيح الوقوع في براثن الفواحش والعياذ بالله.

فلا بد لأبناء المجتمع أن يتعاونوا من آباء ومربين ومصلحين وغيريين وأشراف ومحسنين من أجل إضفاء الشباب واحسانهم وتسهيل أمور الزواج وتيسيرها، وعونهم ورفدهم بما يمكن أن يعينهم على تحقيق هذه الغاية. لكن الجواب الآن في خصوص مسألتة: ليس له أن يعتمد إلى الربا، فالربا حرب لا يطيقها بينه وبين الله ورسوله: (فإن لم تفعلوا فآذنوا بحرب من الله ورسوله)، والربا محقة لأي خير وبركة: (يمحق الله الربا ويربي الصدقات).

ورسولنا صلى الله عليه وآله وسلم أرشد الشباب إلى حل آخر، أشبهم إلى الصيام، قال: (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء). فليجتهد في كسب المال الحلال الطيب، وفي قصد الأسر التي تراعي هذه الأمور وتسهل وتيسر أمور الزواج، وليستعن بالله وتبارك وتعالى، وليطئن أوار شهراته بالصيام، بالإكثار من الصيام، وربنا تبارك وتعالى يقول: (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب).

■ **ألا ينبغي أن تنتقل ثقافة تقديم المهر على دفعات بدلا من لجوء الشباب إلى البنوك ؟**

■ ■ لا، ليس بغريب، هذا هو ما يتصل بعاجل الصداق وأجله، أو مقدم الصداق ومؤخره، فيمكن أن يؤخذ منهما ما تيسر الآن مقدما، والباقي يكون مؤخرا، وقد جرى العرف عندنا بأن الصداق يقسم إلى عاجل وأجل، أو إلى مقدم ومؤخر، لكن العرف بأن المؤخر هو الأقل، فلا يوجد مانع أن يكون في حدود المعقول.

فليست هذه ببضاعة إن كانت نقدا بكذا، وإن كانت بأجل بكذا، ولا بد أن يكون في حدود المعقول، لكن مراعاة لآحوال الشباب اليوم فهو مقترح حسن، جزاكم الله خيرا، أن يكون المهر هو ما تيسر مما يمكن أن يتم به الزواج، ثم بعد ذلك يكون باقي المهر أو الصداق ديناً عليه في ذمته إلى النجوى، فإنه قد يتناقل أن يدفعه في كل مرة يريد أن يحظى

■ **شاب في مقتبل العمر أصيب بمرض السرطان -أجاركم الله- في رأسه، وبعد استئصال الورم أصيب بشكل رياحي، اضطر والده لتسفيره إلى خارج سلطنة عمان لاستكمال العلاج الطبيعى والتأهيل الطبي المكثف، ويتوصية من الأطباء ظل هذا الشراب ما يقارب العام وما زال يتلقى العلاج لأجل غير مسمى، مع وجود بوادر للتحسن والشفاء، وكل ذلك على نفقة والده الخاصة، مما أدى إلى صجز والده ماديا، فالسؤال الذي يطرح نفسه: هل يجوز أخذ مبالغ الزكاة لتغطية مصاريف العلاج من باب: من أحيا نفسا فكأنما أحيا الناس جميعا؟**

■ ■ في هذه الحالة يظهر بأنه لا يخلو حاله من أن يكون فقيرا أو مسكينا أو غارما، ما دام قد تكلف كل هذه الأموال والمصاريف، والعلاج لا يزال مستمرا، فيمكن أن يعطى من الزكاة. وقد أشار هو إلى قول الله تبارك وتعالى: (ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا) وهذا ملحظ صحيح يراعى، لكن ليس باطراد، فقد يكون العلاج متاحا عندنا في مستشفياتنا، وقد لا يحتاج إلى كلفة مالية في كثير من الأحيان، وفي بعض الأحيان قد لا يكون المرض أيضا مما يستدعي السفر وتحمل الأموال من أجله.

فلا أقصد من هذا أنه ليس كل مريض سافر للعلاج واحتاج إلى المال يعطى من الزكاة، وإنما هذا الجواب خاص بهذه الحالة المذكورة في السؤال، وبأحوال رب الأسرة وما تعرض له، وأحوال المرض أيضا الذي أصاب الولد. نسأل الله سبحانه وتعالى له الشفاء والصحة والعافية.

■ **في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَجَاسَّوْا لِلرُّسُلِ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْيَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ). ما الحكمة من تقديم صدقة عند مناجاة الرسول صلى الله عليه وسلم؟**

■ ■ ينبغي التنبيه أولا إلى أن هذا الحكم بلزوم تقديم صدقة عند مناجاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كما دلت عليه هذه الآية الكريمة محل السؤال، قد نسخ بالآية بعدها: (أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ)، فالآية بعدها نسخت هذا الحكم، وقيل بأن التزامه وفعله لم يكن إلا من سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

ما الحكمة من هذا التوجيه الرباني؟ تظهر حكم عديدة أشار إليها قوله تبارك وتعالى: (ذلك أذكى لكم وأطهر).

ففيه تعظيم لتمام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند أصحابه وعند أمته، وفيه تعليم لهم بتوقير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وتاديب كما قال بعض المفسرين: بأن لا يستفردوا به مناجين إلا في أمر ذي بال، فهذه حكمة تنفّر على تعظيم

مقامه عليه الصلاة والسلام. وفيه أيضا حكمة الحد من إكثار مناجاته عليه الصلاة والسلام، فلا يكون طلب مناجاته إلا في أمر ذي بال، فإما إذا كثر عليه الناس وكل

يريده على انفراد فإن ذلك يمكن أن يصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهو ذو الخلق العظيم، يمكن أن يصرفه عما هو أولى وأهم.

ولذلك كان من معاني ومن حكم هذا التشريع هو الالتفات إلى أن يقتل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طلبهم إياه للنجوى، والصدقة نفسها، أي دفع هذه الصدقة، فيها بيان عظيم محبتهم لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فإن الذي راغب في التعلم والتفقه وفي سؤال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقصده

سيسهل عليه أن يتصدق. أما الذي هو يريد فقط أن يغتم الخلوة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وليس هناك أمر يدعو إلى النجوى، فإنه قد يتناقل أن يدفع صدقة في كل مرة يريد أن يحظى



د. محمد بن هلال الكندي
رئيس مركز استشارات علوم الأرض

جبال محافظة الظاهرة



■ جبل الكور

اتذلك. وتبقى المدافن الحجرية الشاهدة على تلك الحضارات دليلاً على تطور المجتمعات التي استوطنت المنطقة واستفادت من مواردها الطبيعية.

والى جانب الصخور القديمة، تضم محافظة الظاهرة خزاناً من الصخور الجيرية البيضاء العائدة إلى حقبة الحياة الحديثة، يمتد باتجاه الشمال الغربي من ولاية عبري مروراً بولاية ضنك. وتحتوي هذه الصخور على أحافير بحرية متنوعة، مثل المرجان والقوقاع وأصداف الكائنات البحرية الأخرى، مما يدل على أن المنطقة كانت مغمورة ببحار ضحلة في فترات جيولوجية سابقة، كما تتميز هذه التكوينات بوجود أغوار جبلية خلابة وكهوف طبيعية جميلة، من أبرزها كهف الكتان (أو الكتن)، الذي يعكس دور

المياه في إزابة الصخور الجيرية وتشكيل الفراغات الجوفية عبر الزمن. أما السهل الجنوبي للمحافظة، فيمثل

على الصخور الرسوبية المتحولة، بل تضم أيضاً صخور الأوفيوليت النارية، وهي صخور تمثل أجزاء من قشرة محيطية قديمة اندفعت فوق اليابسة نتيجة حركات تصادمية بين الصفائح التكتونية. وتعد هذه الصخور من أبرز السمات الجيولوجية في شمال عُمان، إذ تحتوي على معادن فلزية متعددة، مثل الكروم والنحاس، إضافة إلى نسب ضئيلة من الذهب والفضة، فضلاً عن تكوينات منقطعاً لمعادن المنغنيز والحديد. وقد شكلت هذه الموارد المعدنية أساساً لنشاط تعدين قديم في المنطقة.

وتشير الأدلة الأثرية إلى أن حضارات العصور البرونزية المبكرة، التي لا تزال آثارها قائمة في مواقع مثل قرية بات ووادي العين، قد استغلت خامات النحاس المنتشرة في هذه الجبال. فقد ازدهرت في تلك الفترات صناعة تعدين وصهر النحاس، الذي كان يعد من أهم المعادن في الحياة الاقتصادية والاجتماعية

على الصخور الرسوبية المتحولة، بل تضم أيضاً صخور الأوفيوليت النارية، وهي صخور تمثل أجزاء من قشرة محيطية قديمة اندفعت فوق اليابسة نتيجة حركات تصادمية بين الصفائح التكتونية. وتعد هذه الصخور من أبرز السمات الجيولوجية في شمال عُمان، إذ تحتوي على معادن فلزية متعددة، مثل الكروم والنحاس، إضافة إلى نسب ضئيلة من الذهب والفضة، فضلاً عن تكوينات منقطعاً لمعادن المنغنيز والحديد. وقد شكلت هذه الموارد المعدنية أساساً لنشاط تعدين قديم في المنطقة.

وتشير الأدلة الأثرية إلى أن حضارات العصور البرونزية المبكرة، التي لا تزال آثارها قائمة في مواقع مثل قرية بات ووادي العين، قد استغلت خامات النحاس المنتشرة في هذه الجبال. فقد ازدهرت في تلك الفترات صناعة تعدين وصهر النحاس، الذي كان يعد من أهم المعادن في الحياة الاقتصادية والاجتماعية

تنقسم الطبيعة الطبوغرافية لمحافظة الظاهرة إلى نطاقين رئيسين متباينين في المظهر والخصائص، يمثل أولهما في السلاسل الجبلية التي تحتل الجزء الشمالي من المحافظة، بينما يمثل الثاني في سهل شبه صحراوي واسع ينحدر تدريجياً من تلك الجبال باتجاه الجنوب حتى يتصل بأطراف صحراء الربع الخالي. ويعكس هذا التدرج الطبوغرافي انتقالاً واضحاً من بيئات جبلية وعرة وغنية بالتكوينات الصخرية إلى بيئات رسوبية منبسطة تتسم بالجفاف وقلة الغطاء النباتي.

تنتمي السلاسل الجبلية في شمال محافظة الظاهرة إلى الامتداد الغربي لسلسلة جبال الحجر، وتحديدًا جبال الحجر الغربي، وهي منطقة تتميز بتنوع جيولوجي لافت ووفرة معدنية متعددة. وتضم هذه الجبال تكوينات صخرية تعود إلى عصور جيولوجية مختلفة، ما يمنحها قيمة علمية واقتصادية في آن واحد. ومن أبرز معالمها جبال العارض التي تحتوي على قمم صالحة لاستخراج الرخام التجاري، حيث تحولت الصخور الجيرية الأصلية بفعل تأثيرات الحرارة والضغط المرتبطين بحركات القشرة الأرضية إلى صخور رخامية ذات جودة عالية.

ويفصل جبل الكور الشاهق محافظة الظاهرة عن محافظة الداخلية من الجهة الشرقية، ويُعد من أبرز المرتفعات في المنطقة. وتتكون هذه الجبال في معظمها من صخور جيرية ترسبت في بيئات بحرية قديمة، ويُعتقد أن بعضها نشأ في جزر بركانية محيطية قبل عشرات الملايين من السنين، ثم تحركت هذه الكتل الصخرية بفعل العمليات التكتونية لتستقر في موقعها الحالي شمال عُمان. وتوجد تكوينات مشابهة في جبل المشط ومنطقة مجير مات، إضافة إلى مواقع متفرقة في ولايتي عبري ويتقل، حيث تظهر التكوينات الجيرية والرخامية بشكل واضح في السفوح والقمم.

ولا تقتصر التكوينات الجبلية في الظاهرة

سوانح تراثية

القصيدة الغافرية في وقعة بته

أتوها ضحى والعين تنظر أختها يؤمهم فتح ويتبعهم نصر وأبدوا بها صبر الكرام وكابدوا أمورا صعبا طعمها مقرر مُر فأجلوهم منها فولوا كأنهم، حمير عدا في إثرها جحفل مجر فحازوا شئاً ليس يبلى جديده

وغنماً على أمثاله يجب الشكر

وفي البناء على الإمام سلطان بن سيف بن مالك يقول:

بِعِزَّةِ مَلِكٍ لَيْسَ يَقْلُقُهُ قَلْبُهُ

مخوف ولا يوماً يقلقله دُعر إمام الهدي سلطان سيف بن مالك ملكاً له دون الوري المجد والفخر كذا فليكن من سار للحرب قاصداً، ودع عنك برقاً ليس يتبعه قطر وفي وصف الجيش وقائده محمد بن مسعود الصارمي يقول:

شِرة شرى ذو العرش منهم نفوسهم بانفس ريج ليس يعقبه خُسُر غرّو به سبيل الله غزوة صادق شجاع جري ليس يترقبه دُمر سلاة مسعود عنيت محمدا

حُميد المساعي ذو يحق له الذكر قَبَدَى لنا من بعد ما كان خافياً كما يخفي في باطن الصَّدَف الدُّر فبورق من وال ولي وبوركت شِرة بن زهران المطارفة الزهر والوالي الصارمي كان فقيهاً ولغوياً له آثار منها منظومة في الصرف مع شرحها، نُشرت بتحقيق الباحث محبوب بن محمد الفزاري الزركوي (١١٢٠هـ)، ولعل قصيدة الغافري من قلائل نصوص التراث العماني التي أشارت إلى البرتغاليين.

كان من مفاخر دولة الغرابية التي حكمت عمان نحو قرن وربع قرن من الزمن إجلاء البرتغاليين من السواحل العمانية كافة، ثم مطاردتهم على الساحل الشرقي لإفريقيا، وفي كلا المبدئين لهم وقائع مشهورة سطرها التاريخ. ومن بين أبرز محطات التاريخ البحري في شرق إفريقيا واقعة جزيرة بته أو "باتي"، كما تُعرف اليوم وهي ضمن أرخبيل لامو، وكانت حينذاك مركزاً تجارياً مهماً ضمن مدن الساحل الشرقي لإفريقيا المرتبطة بالتجارة في المحيط الهندي. وقد سَير الإمام سلطان بن سيف بن مالك البحري (١٠٥٩ - ١٠٩٠هـ) حملة إليها بقيادة الوالي محمد بن مسعود الصارمي، ضمن حملات مطاردة البرتغاليين وتثبيت النفوذ العماني هناك. وقد خلد الشعراء في العهد البحري جملة من الأحداث والوقائع في قصائد نظموها، فندا شعرهم مصدراً من مصادر البحث التاريخي اليوم. أما عن واقعة بته هذه فقد أفصح عنها الوالي محمد بن مسعود الصارمي قائد الحملة نفسه في قصيدة شهيرة نقلها نور الدين السالمي في كتاب (تحفة الأعيان)، لكن من بين النصوص الشعرية المتوارية قصيدة رائية للفقيه الشاعر خلف بن سان الغافري (حي: ١١٢٧هـ) قالها في الواقعة نفسها، ومطلعها:

هو الصبر مقرّون به العزّ والنصرُ فصيرهُ خلفاً لا يُزِيلُهُ الدهرُ وحيث إن شعر الغافري أكثره مغمور لم يُشر منه غير أشتات أبرزها ما نقله المؤرخ البطاشي في كتابه "إيقاظ الوستان، فنقتطف منها بعض الأبيات، منها ما قاله في وصف حالة الجزيرة قبل الواقعة ثم وصف المعركة، يقول: أَلَمْ تَلْعَمَنَّ صَبِرَ الشِرةَ بَيْتَهُ وَهَمَ مَالُهُ مَعَ نَيْفِ عَدُوْ نَزَرُ أَتْوَهَا وَفِيهَا مِنْ جُنُودِ أَوَّلَى الْعَمَى أَلُوفَ بَايِدِيهَا الْهَيْدَةَ الْبِتْرُ وَقَدْ مَلَكُوهَا وَاسْتَبَاحُوهَا حَرِيحَهَا وَصَارَ لَهُمْ فِي أَهْلِهَا النِّهْيُ وَالْأَمْرُ وَمِنْ دُونِهِمْ أَسْوَارُهَا وَبِرُوحِهَا، وقطفية خُصِرَ وَخُطِيَةُ سُمِرَ



عمان

جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢ م
تصدر عن وزارة الإعلام

الطقس



حالة الجو

تدفع السحب المتفرقة على بعض المحافظات الشمالية لسلطنة عمان، وضحو بوجه عام على بقية المحافظات، مع احتمال تشكل السحب وهطول أمطار متفرقة على جبال الحجر خلال فترة الظهيرة. واحتمال تصاعد الغبار والأتربة على أجزاء من محافظتي ظفار والوسطى، وفرص تشكل السحب المنخفضة والضباب في آخر الليل والصباح الباكر على أجزاء من محافظتي الوسطى وظفار.

حركة الرياح

تهب رياح شمالية شرقية خفيفة إلى معتدلة على المناطق الساحلية لبحر عمان تتحول جنوبية غربية خفيفة ليلاً، فيما تهب رياح جنوبية شرقية إلى جنوبية خفيفة إلى معتدلة على بقية المحافظات.

حالة البحر

البحر هادئ على معظم السواحل ويصل أقصى ارتفاع له متراً وربع المتر.

الصفحة الأخيرة

درجات الحرارة



حصب	صحر	نـزوئ	صور	إبراء	
30	23	30	22	34	21
هيماء	البريمي	جبل شمس	جبل سمحان	الدقم	
35	22	33	21	22	15

تفاصيل عن النشرة الجوية: البريد الصوتي رقم 1102 أو 1103 أو على موقع الأرصاد الجوية www.met.gov.om

Tuesday 17 March 2026 - Issue No15859

الثلاثاء ٢٧ من رمضان ١٤٤٧هـ الموافق ١٧ من مارس ٢٠٢٦م العدد ١٥٨٥٩

بنك نزوى
Bank Nizwa

ضبطناكم في رمضان

تمويل سيارات بمعدل ربح يبدأ من 3.49%

- ◆ بطاقة ائتمانية مجانية لمدة عام
- ◆ نقاط مضاعفة لعملاء نزوى بلس الجدد

تطبق الشروط والأحكام

سالم الجهوري
Salim680@hotmail.com

نوافذ

العيد . . ليس كما كان

لن يكون العيد بتلك البهجة والوهج هذا العام، نتيجة ما يحدث في المنطقة، ولن يكون كما عهدناه بعمق الفرح والروح الباهتة عن السعادة والابتسامة والحرص على تجمع الأسرة والتواصل والتزاور.

حيث أصبح أكثر ما يفزعنا في هذه الأيام التي تصادف عيد الفطر، كميات تلك الأخبار المتدفقة على مدار الساعة للحرب التي تخلط بين الفث والسمين وتلاعب بقناعاتنا وتنقص على الناس حياتهم اليومية، وهذا ما يضيف مشهدا آخر على يومياتنا القادمة التي يفترض أن تشهد أيام فرح وسرور.

هذا الحال ينطبق على كل شعوب دول الإقليم بالمنطقة التي تأخذها الأخبار إلى مسارات ترفع وتيرة خلط الحقائق بالأخبار المزيفة، والتي تثبت أن الأهداف تشعبت بين الأطراف والداخلين والمتبرعين معهم، من أجل ترسيخ صورة إعلامية ثابتة تنحاز فيها الشعوب إلى المعتدين بدل المعتدى عليهم في حرب مجنونة.

كل هذا التشويش يراد منه إيجاد قناعات لدى الفرد المتابع بأن هذه الحرب المؤجلة إلى ضرورة إشعال فتيلها وحتمية قيامها للقضاء على آخر العقبات أمام المنظرين لها، وأن تكون الحرب الثامنة التي تطيح بدول العربية التي تهاوت وتقسمت وتفرق أبنائها. أي متابع للحالة العربية خلال السنوات العشر الماضية يدرك الآن أن المؤامرة عليها أصبحت واقعا مقنعا وذلك من خلال التشويش الإعلامي الذي أقنعه أن التغيير لابد أن يطال هذه الدول، وقد كان.

اليوم يستمر هذا التوجه في ضرورة إنهاء وجود الدول المتماسكة التي تقف أمام المشروع التدميري في المنطقة ولن يتوقف ما لم تدرك شعوب هذا الإقليم أن الخطر الداهم يستهدف بقاها.

وقد برز هذه المرة دور الإعلام الذي أدى دورا لم يؤده في أي حرب سابقة في تاريخه، ومثل مسارا مهما جدا في إدارة دفة الحرب التي شهدت أساليب مبتكرة تسهم في رفع المعنويات وخفضها وتعد تجربة جديدة في إدارة الحروب النفسية ورقما مهما في التفوق فيها. التطلع إلى عيد يسدل أفرache علينا وأن تكون الحرب قد تراجعت خلال الأيام القادمة حتى نستطيع أن نجعل منها محطة التقاط الأنفاس، وأن تعود أيا منا طمأنينة كما عهدناها.

■ **سالم الجهوري** كاتب صحفي عُمانِي

سالم الجهوري
Salim680@hotmail.com

نوافذ

العيد . . ليس كما كان

لن يكون العيد بتلك البهجة والوهج هذا العام، نتيجة ما يحدث في المنطقة، ولن يكون كما عهدناه بعمق الفرح والروح الباهتة عن السعادة والابتسامة والحرص على تجمع الأسرة والتواصل والتزاور.

حيث أصبح أكثر ما يفزعنا في هذه الأيام التي تصادف عيد الفطر، كميات تلك الأخبار المتدفقة على مدار الساعة للحرب التي تخلط بين الفث والسمين وتلاعب بقناعاتنا وتنقص على الناس حياتهم اليومية، وهذا ما يضيف مشهدا آخر على يومياتنا القادمة التي يفترض أن تشهد أيام فرح وسرور.

هذا الحال ينطبق على كل شعوب دول الإقليم بالمنطقة التي تأخذها الأخبار إلى مسارات ترفع وتيرة خلط الحقائق بالأخبار المزيفة، والتي تثبت أن الأهداف تشعبت بين الأطراف والداخلين والمتبرعين معهم، من أجل ترسيخ صورة إعلامية ثابتة تنحاز فيها الشعوب إلى المعتدين بدل المعتدى عليهم في حرب مجنونة.

كل هذا التشويش يراد منه إيجاد قناعات لدى الفرد المتابع بأن هذه الحرب المؤجلة إلى ضرورة إشعال فتيلها وحتمية قيامها للقضاء على آخر العقبات أمام المنظرين لها، وأن تكون الحرب الثامنة التي تطيح بدول العربية التي تهاوت وتقسمت وتفرق أبنائها. أي متابع للحالة العربية خلال السنوات العشر الماضية يدرك الآن أن المؤامرة عليها أصبحت واقعا مقنعا وذلك من خلال التشويش الإعلامي الذي أقنعه أن التغيير لابد أن يطال هذه الدول، وقد كان.

اليوم يستمر هذا التوجه في ضرورة إنهاء وجود الدول المتماسكة التي تقف أمام المشروع التدميري في المنطقة ولن يتوقف ما لم تدرك شعوب هذا الإقليم أن الخطر الداهم يستهدف بقاها.

وقد برز هذه المرة دور الإعلام الذي أدى دورا لم يؤده في أي حرب سابقة في تاريخه، ومثل مسارا مهما جدا في إدارة دفة الحرب التي شهدت أساليب مبتكرة تسهم في رفع المعنويات وخفضها وتعد تجربة جديدة في إدارة الحروب النفسية ورقما مهما في التفوق فيها. التطلع إلى عيد يسدل أفرache علينا وأن تكون الحرب قد تراجعت خلال الأيام القادمة حتى نستطيع أن نجعل منها محطة التقاط الأنفاس، وأن تعود أيا منا طمأنينة كما عهدناها.

■ **سالم الجهوري** كاتب صحفي عُمانِي

عدسة عمان



■ طيور الغاق تغرد أجنحتها للشمس في البحيرة الصناعية لملاعب نادي غلا للجولف.

الثلوج تعطل حركة

القطارات في هولندا

أمستردام «العُمانية»، تسبب استمرار تساقط الثلوج وتقلبات الأحوال الجوية في اضطرابات حركة سير القطارات بهولندا، وأوضحت شركة السكك الحديدية الهولندية (NS) في بيان، أن تجمد المعدات التقنية، خصوصا مفاتيح تحويل السكك، قد يؤدي إلى استمرار تعطيل حركة القطارات، مشيرة إلى أنه من الصعب في الوقت الراهن التنبؤ بدقة بالمناطق التي ستشهد تأخيرات.

وشهدت عدة خطوط، تقليصا في الخدمة وتعليقها مؤقتا، في حين تأثرت خدمات القطارات السريعة بين روتردام وبريدا بسبب عطل في أحد مفاتيح السكك، وألغيت رحلات قطارات سبرايوتر على خطوط تيلبورغ أونيفرستي-آيندهوفن، وزفوله-ليوواردن، وبريدا-دن بوش.

الجدير بالذكر أن هولندا تشهد هذه الأيام موجة من الطقس الشتوي القاسي المصحوب بتساقط الثلوج وانخفاض درجات الحرارة إلى ما دون الصفر، وتعد شبكة القطارات وسيلة النقل الرئيسية في هولندا، لذا فإن مثل هذه الظروف الجوية غالباً ما تسبب في تأخيرات أو إلغاء بعض الرحلات، خصوصا في فترات الطقس البارد.

«مركز الحضارة الإسلامية» في طشقند

يقدم أوزبكستان مركزا للنهضة الثقافية والفكرية

في العالم الإسلامي. وكان الرئيس شافكات ميرضيايف قد طرح فكرة المركز لأول مرة عام ٢٠١٧ خلال كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، داعيا إلى إبراز الصورة الإنسانية الحقيقية للإسلام بوصفه دينا قائما على السلام والمعرفة والبناء.

ويضم المركز واحدا من أهم المكتبات التاريخية، وهو مصحف عثمان العائد إلى القرن السابع، المدرج ضمن سجل «ذاكرة العالم» التابع لليونسكو. كما يقدم معروضاته وفق تسلسل تاريخي يبدأ من ما قبل الإسلام، مروراً بالنهضتين الأولى والثانية في المنطقة، وصولاً إلى ما تصفه طشقند بـ«النهضة الثالثة» في أوزبكستان المعاصرة.

ويعمد المشروع على تقنيات الواقع الافتراضي والعزز والهولوغرام والدكاء الاصطناعي لإعادة تقديم المخطوطات والإنجازات العلمية لعلماء مثل الخوارزمي والفرغاني وابن سينا والبيروني وألويغ بيك، بما يحول الزيارة إلى تجربة تعليمية تفاعلية أكثر من كونها مشاهدة لمقتنيات جامدة. ويضم المركز أيضا مختبر «١٠٠١» اختراع، للأطفال، ومكتبة بأكثر من ٢٠٠ ألف كتاب، ومختبرات للترميم، وأرشيفات رقمية، ومدرسة للخط العربي.

وفي السنوات الأخيرة، عملت أوزبكستان على استعادة جزء من تراثها الثقافي المنتشر خارج البلاد، إذ عاد أكثر من ألف مخطوطة وأثر نادر بفضل تعاون مع مزارات عالمية وجامعي تحف ومؤسسات ثقافية. وشارك في تنفيذ المشروع أكثر من ١٥٠٠ متخصص من أكثر من ٤٠ دولة. وحظي المركز باهتمام دولي متزايد، إذ أدرج في فبراير ٢٠٢٦ ضمن قائمة أجمل متاحف العالم لعام ٢٠٢٦، لجائزة Prix Versailles. كما ورد في تصنيفات ومنشورات دولية بارزة. وبذلك تقدم طشقند نفسها مجددا بوصفها إحدى العواصم الثقافية الكبرى في العالم الإسلامي.

في العالم الإسلامي. وكان الرئيس شافكات ميرضيايف قد طرح فكرة المركز لأول مرة عام ٢٠١٧ خلال كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، داعيا إلى إبراز الصورة الإنسانية الحقيقية للإسلام بوصفه دينا قائما على السلام والمعرفة والبناء.

ويضم المركز واحدا من أهم المكتبات التاريخية، وهو مصحف عثمان العائد إلى القرن السابع، المدرج ضمن سجل «ذاكرة العالم» التابع لليونسكو. كما يقدم معروضاته وفق تسلسل تاريخي يبدأ من ما قبل الإسلام، مروراً بالنهضتين الأولى والثانية في المنطقة، وصولاً إلى ما تصفه طشقند بـ«النهضة الثالثة» في أوزبكستان المعاصرة.

ويعمد المشروع على تقنيات الواقع الافتراضي والعزز والهولوغرام والدكاء الاصطناعي لإعادة تقديم المخطوطات والإنجازات العلمية لعلماء مثل الخوارزمي والفرغاني وابن سينا والبيروني وألويغ بيك، بما يحول الزيارة إلى تجربة تعليمية تفاعلية أكثر من كونها مشاهدة لمقتنيات جامدة. ويضم المركز أيضا مختبر «١٠٠١» اختراع، للأطفال، ومكتبة بأكثر من ٢٠٠ ألف كتاب، ومختبرات للترميم، وأرشيفات رقمية، ومدرسة للخط العربي.

وفي السنوات الأخيرة، عملت أوزبكستان على استعادة جزء من تراثها الثقافي المنتشر خارج البلاد، إذ عاد أكثر من ألف مخطوطة وأثر نادر بفضل تعاون مع مزارات عالمية وجامعي تحف ومؤسسات ثقافية. وشارك في تنفيذ المشروع أكثر من ١٥٠٠ متخصص من أكثر من ٤٠ دولة. وحظي المركز باهتمام دولي متزايد، إذ أدرج في فبراير ٢٠٢٦ ضمن قائمة أجمل متاحف العالم لعام ٢٠٢٦، لجائزة Prix Versailles. كما ورد في تصنيفات ومنشورات دولية بارزة. وبذلك تقدم طشقند نفسها مجددا بوصفها إحدى العواصم الثقافية الكبرى في العالم الإسلامي.

ويعمد المشروع على تقنيات الواقع الافتراضي والعزز والهولوغرام والدكاء الاصطناعي لإعادة تقديم المخطوطات والإنجازات العلمية لعلماء مثل الخوارزمي والفرغاني وابن سينا والبيروني وألويغ بيك، بما يحول الزيارة إلى تجربة تعليمية تفاعلية أكثر من كونها مشاهدة لمقتنيات جامدة. ويضم المركز أيضا مختبر «١٠٠١» اختراع، للأطفال، ومكتبة بأكثر من ٢٠٠ ألف كتاب، ومختبرات للترميم، وأرشيفات رقمية، ومدرسة للخط العربي.



«وان باتل أفتر أناذر» يفوز بجائزة أفضل

فيلم في حفل توزيع جوائز الأوسكار

وكانت الإجراءات الأمنية مشددة داخل الحفل وحواله ، قال المنظمون: إنهم يعملون عن كثب مع مكتب التحقيقات الاتحادي (إف.بي.أي) وشرطة لوس أنجلوس بعد تحذير اتحادي من تهديد إيراني محتمل لولاية كاليفورنيا، إلا أن السلطات لم تشر إلى أي خطر محدد أو مؤكد على حفل توزيع جوائز الأوسكار. واضطر الحاضرون إلى عبور عدة نقاط تفتيش والخضوع للفحص بأجهزة الكشف عن العادن للوصول إلى الحفل.



لوس أنجلوس «رويترز»: فاز فيلم الإشارة والكوميديا السوداء «وان باتل أفتر أناذر» بجائزة أفضل فيلم في حفل توزيع جوائز الأوسكار أمس الاثنين، ليحسم منافسة حامية مع فيلم مصاصي الدماء «سينرز» على أرفع تكريم في صناعة السينما. وحصد مايكل بي جوردان جائزة أفضل ممثل عن أداء دور توأمين في فيلم «سينرز».

وفازت جيسي باكلي بجائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلم «هامنت» الذي جسدت فيه شخصية أجنيس هاشاوي زوجة وليام شكسبير. وحصل شون بن على جائزة أفضل ممثل مساعد عن دور الكولونيل الشرير ستيفن جيه.

لوكجو في «وان باتل أفتر أناذر». وهذه هي جائزة الأوسكار الثالثة له في المجمل والأولى في فئة أفضل ممثل مساعد. وحصد بن جائزتين في فئة أفضل ممثل عن فيلم «مستك ريفر» إنتاج ٢٠٠٣ وفيلم «ميلك» إنتاج ٢٠٠٨، وغالبا ما يتغيب بن عن حفلات توزيع جوائز السينما، ولم يكن حاضرا أمس بين الجمهور في مسرح دولبي.

وحصدت إيمي ماديجان (٧٥ عاما، جائزة أفضل ممثلة مساعدة عن دورها في فيلم الرعب «وينز». وأياها حصولها على أول جائزة أوسكار بعد ٤٠ عاما من ترشيحها للأوسكار لأول مرة. وفاز فيلم «كه.بوب ديمون هانترز» من إنتاج «نتفليكس» بجائزة أفضل فيلم تحريك طويل. وأقيمت هذه الاحتفالية البراقة، التي تعد أكبر حفل في هوليوود لهذا العام، في وقت تشن فيه الولايات المتحدة حربا على إيران.

تنبيه للقراء

يرجى من قراء جريدة عمان الاتصال فورا في حالة عدم انتظام وصول الجريدة على هاتف 22651324 من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية والنصف ظهرا أو البريد الالكتروني: subscribe@omandaily.om

التوزيع:

الإشتراكات:

70 ريالاً سنوياً للمؤسسات والأفراد

مضافا إليها 5% قيمة الضريبة المضافة

هاتف: 22651323 / 22651324 / 22651325

subscribe@omandaily.om

الإعلانات:

71455532

22651273

22651274

omaniya3@yahoo.com

التحرير:

قسم النشر: 22651112
sport@omandaily.om

قسم الثقافة: 22651121
thaqafi@omandaily.om

قسم الدول: 22651105
politics@omandaily.om

قسم الجزيرة الإلكترونية: 22651147
omandaily@omaniinfo.com

قسم الفن: 22651166

قسم التحرير: 22651122

قسم النسب: 22651110

omanfeed@omandaily.om

قسم الجناح: 22651133
local@omandaily.om

قسم التصديق: 22651144
mal@omandaily.om

رئيس التحرير

رقم الهاتف:

22651100

البريد الإلكتروني:

asim.alshidi@omandaily.om

